
تابخانهٔ
س شورای
سلامی
۱۵


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۵۷۴
جمهوری اسلامی ایران
شمارهٔ ثبت کتاب
۹۱۱۲۰



بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء
مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه فاذا هو خصيم مبين ثم لا يزالون مختلفين
ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين نحمده على السراء
والضراء ونشكره في الشدة والرخاء ونصلي على سيد الانبياء وعترته الاوصياء

اما بعد فيقول الفقير الى الله في كل موطن محمد بن مرتضى
المدعو بمحسن ابن الله في اولاه للتزود في اخراه فهذه كلمات طريفة
ومقالات شريفة فيها ايقاظات للراقدين في الشبهات وايماضات للمتحيرين
في الظلمات واشارات يقوم بها القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر
وبشارات يبشر بها المجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم على

الخطر واما الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله رجسا الى رجسهم
هي لهم كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم
في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين **ايقاظ**
والذي فلق الحبة وبرئ النسمة انه ما اختلف اصناف كون من
الاكوان اختلاف نوع الانسان فان منها ادم ونوحا وال ابراهيم
وال عمران ومنها شداد ونمرود وال فرعون وال هامان وشتان
ما بين الصنفين وشتان ثم بينهما اصناف لا تحصى من اهل الجنان واصحاب
النيران في كل قرن واوان على اختلاف مراتبهم في الضلالة و
الهدى ولكل فرعون موسى ولكل الى مستقرهم حركة وبادرا
كل درجة دركة يزداد هولاء من الله قربا ودنوا وهولاء بعدا
وعتوا وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا **ايماض** ان من اهل
الشقاء لمن يطول شقاؤه فيلتبس امره على الذين لا يعلمون ثم انه ليتوغل
في الخفاء لتوغله في الشقاء فيذهب على الالباء اولي الذكاء حتى
ليحسبون انهم مهتدون لشدة الشبه بين الفريقين وكثرة

الشبه فى البحرين . لبس الشان بالاذعان لمكان النفاق فى نوع

الانسان وكلما كان احد المتقابلين من الاخر ابعد كان الاشتباه

اكثر واشد فاد باب الرياسة الدينية امرهم فى الاغلب عزيتين

لمكان المرائين وهذه هى المصيبة الكبرى فى الدين والفتنة العظمى

لبيضة المسلمين وهى التى اوقعت الجاهلين فى الحرج واعميتهم عن سبيل المخرج

اذ من الواجب اتباع الاذناب للراس والراس قد يختفى فى نفاق الناس

ولاجل ذلك تقابل التى تبغى حتى تفيء الى امر الله **اشارة** اذا كان

امر النبوة ظهوريا والزمان نوريا كان الفرق بين الفريقين فى الاكثر

صوريا وتميز المؤمن من الكافر ضروريا لمكان الامتحان الذى يكرم به

المرء ويهان الا ان مخاذيل النفاق لا يهتدى اليها الا الاماثلون

ومخاتل شياطين الانس لا يعرفها الا المبصرون ومعرفة

هذا هى المهم وهى الامر المدلهم انها اساس الاهتداء

فى غير زمان النور ومناط الاقتداء فى سائر الدهور

الله ولى الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين

يخرجهم

يخرجهم من الظلمات الى النور **تنبيه** هذا العزيز كعبد من عبد الله

بجانبه هى اهم المعارف ولذا استمر ضاجها فى كلمات اهل البيت عليهم السلم

بالعارف وجعل امر التشيع فى الدين عظيما وثوابه جسيما بل جعل النجاة منحصرا

فيه والانسانية مقصورة عليه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة

جاهلية انما انت منذر ولكل قوم هاد يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن اوتى

كتابه بيمينه فاولئك يقرؤن كتابهم ولا يظلمون فتيلا ومن كان فى

هذه اعمى فهو فى الاخرة اعمى واضل سبيلا **تبصرة** انك اذا لم تعرف

العالم من المتعالم والمحق من المبطل والرئيس من المتراس فبمن تقتدى فى

دينك واحكامه وممن تاخذ ما افترض الله عليك فى حلاله وحرامه

وانك لتعلم انهم لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور وان صنفهم

باق مستمر على كر الدهور وانهم يلبسون الحق بالباطل وان كثيرا ليضلون

باهوائهم بغير علم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون **بلاغ** ان الشيء

اذا كان فى لباس اهل السعادة كان ضرره اشد فى الدين وفتنته اعظم

فى المؤمنين قال امير المؤمنين صلوات الله عليه قصم ظهرى رجلان عالم

منالك اولئك لا يجاس مثالها من زبيرها ما اعظم مصيبتها فى الاسلام

والمسلمين اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يخفف

عنهم العذاب ولا هم ينظرون ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب

ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب اذ تبرء الذين اتبعوا

من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان

لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما

هم بخارجين من النار **استعاذة** نعوذ بالله من قوم خذوا محكمات

الكتاب ونسوا الله رب الارباب البنية وساقى الكوثر فى موقف الحساب

ولظى الطامة الكبرى ونعيم دار الثواب اذ اموا غير باب الله باباً اتخذوا

من دون الله اربابا وفيهم اهل بيت نبيهم وهم ائمة الحق والسنة وبقية

وشجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحى ومعدن

العلم ومنار الهدى والحجج على اهل الدنيا خزاين اسرار الوحى والتنزيل

ومعادن جواهر العلم والتاويل الامناء على الحقايق والخلفاء على

الخلايق اولوا الامر الذين ... بطاعتهم واولوا الارحام الذين

امروا

امروا بصلتهم وذوى القربى الذين امروا بمودتهم واهل الذكر الذين

امروا بمسائلتهم والموالى الذين امروا بموالاتهم ومتابعتهم واهل

البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والراسخون فى

العلم الذين عندهم علم القران كله تاويلا وتفسيرا احد الثقلين الذين

من تمسك بهما استغنى عن جميد الثرى ضاجية السادة القادة الذادة

الدعاة الهداة الحماة وسفينة النجاة مفزع العباد فى الدواهى ومفر

هم فى الاوامر والنواهى اذا نطقوا نطقوا بالصواب واوتوا الحكمة وفصل

الخطاب عرفوا كيف يوتى البيوت من الابواب هدوا من استهدى بهم الى

ما يحتاج اليه فى يومه وغده اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

منقبة هم اعيان الوجود وابناء المعبود وابواب الملكوت ونواب

الجبروت وحجاب اللاهوت اسماء الله الحسنى وصفاته العليا وعروته

الوثقى سادات البشر والانوار الاربعة عشر ائمة من اتقى وبقيا

من هتك سترهم القصد ومنهم الرشد ابدا هم الله من نور عظمته

وولاهم امر مملكته وادنهم ... بيته وحكمته واخذ لهم ملائكة

متهتك وجاهل متنسك هذا قول أمير المؤمنين فما ظنك بالمنافق المبتدع
عليم اللسان متصنع فلا جرم يكونون من خراب الدين وبوار المسلمين يخادعون
الله والذين آمنوا وما يخادعون إلا أنفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون **تذكرة** أنك لقد
علمت وتحققت ما جرى بين صحابة نبينا صلى الله عليه وآله بعده من تسلطهم
على الناس وإلباسهم لباس البؤس والباس بعدما سمعوا النصوص على
الخصوص مرة بعد أولى وكرة غب أخرى فجحدوا ما علموه وبدلوا ما سمعوه
وأنكروا ما جرى في أعناقهم وأعناق المسلمين من حق مولاهم أمير المؤمنين
عليه السلام غلب عليهم حب الرياسة والهوى واشتعل في قلوبهم نائرة الحسد
والبغضاء فعادوا إلى الجاهلية الأولى فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله
فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به و
منهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا **تقضيض** فقد والنصب الخليفة
وعقدوا البيعة في السقيفة وما أدريك ما السقيفة ثم ما أدريك

ما الخليفة

ما الخليفة أعرضوا عن تغسيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وتكفينه ودفنه والصيحة به واشتغلوا بتهيئة أسباب الإمامة
وتهيج دواعي الأحقاد على سيد العباد الذي إنما أسلموا خوفا من سيفه وقتاله
بعد أن قتل آباءهم وأبناءهم في مواقف نزاله فحلوا عمود الخلافة ونبذوا
العهود بعد تلك القضايا وادعوا التأمر على عباد الله وتسموا أمراء
ولقبوا أنفسهم بخلفاء رسول الله بغير قدم راسخ في علم ولا سبق في فضل بل كان أب
قرنهم في الشرك والآثام وابيض فودهم في عبادة الأصنام توصلوا إلى ما
ادعوا بالخدائع والحيل والمحالات من أرباب الدخل والدغل من الذين
مردوا على النفاق غيرهم وقالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم فأولئك ثم
أولئك لهم بما كانوا يكفرون أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون أولئك
الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم
ينصرون **ذنابة** ثم لقد سمعت كيف تساقطوا الأمر حتى تقمصها علوج
بني أمية الشاربون الخمور المعلنون بالفجور المتعلقون بلبس الحرير ولعب الطنابير
قاتلوا ذرية المصطفى والمتدينون بسب المرتضى ثم تلقفها بنو العباس الكساكين

المقربين واختارهم على علم على العالمين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن
عصاهم فقد جاهر الله بالعناد وحاد به اولئك الذين اتيناهم الكتاب
والحكم والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين
وصل هم الكواكب العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في
سماء العظمة المحمدية والاسرار الالهية المودعة في هياكل البشرية والاغصان
النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والذرية الزكية الهادية المهدية
لا شرقية ولا غربية اولئك هم خير البرية تصاغرت لعظمتهم العظماء وتقاصرت
عن علمهم العلماء وعجزت عن وصف شانهم البلغاء وكلت عن مدحهم الخطباء
وكلت عن ثنائهم السنة الشعراء وما عسى ان يبلغ المداح والى اين
ينتهي الافكار والقرائح فان قوما اثنى عليهم القران ومدحهم الرحمن وخلق
لاجلهم السماء والارض ذرية بعضها من بعض تكملة قد صعدوا واخذوا
الحقائق باقدام النبوة والولاية وتوردوا سبع طبقات اعلام الفتوى
بالهداية فهم ليوث الوغى وغيوث الندى وطغناء العدى وفيهم السيف
والقلم في العاجل ولواء الحمد والعلم في الاجل اسباطهم خلفاء الدين

وعلى

وخلفاء النبيين مصابيح الامم ومفاتيح الكرم والسنام الاعظم الانبياء
كانوا يقتبسون من انوارهم ويقتدون باثارهم فالكليم الكبير حملة الاصطفاء
لما شاهد واشد الوفاء وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من
حدائقهم الباكورة وشيعتهم الفرقة الناجية والفئة الزاكية صاروا
ردءا وصونا على الظلمة البغاة وعونا وينفجر لهم ينابيع الحيوان بعد
لظى النيران يظهر حجة الله على الخلق والسيف المسلول لاظهار الحق وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا بشارة فطوبى لمن تمسك
بعروة هذا الكلام ووصل خلف هذا الامام فانه يقف على معاني الكتاب
المسطور والرق المنشور ثم يدخل الى البيت المعمور والبحر المسجور بخرق
الحجاب وينظر العجائب ويأتي للكتاب وينطق بالصواب ويفتح خزائن
الغيوب ويفتق دنان القلوب برفع الراية المحمدية ويروج الملة
الاحمدية ويقوم بالسيف فيمحو الزيف والحيف ويملا الارض ويحيي

السنة والفرض هو بقية الابرار وخلاصة الاطهار وخازن الاسرار
ووارث الانوار ومنتهى الادوار خاتم الاوصياء وخاتم الاسخياء
صاحب الكرة البيضاء السبب المتصل بين الارض والسماء بيمنه رزق
الورى وببقائه تثبت الارض والسماء خليفة النبيين وغوث المؤمنين و
مستودع علم الاولين والاخرين محيي معالم الدين وقاصم شوكة المعتدين
هادم بنيان الشرك والنفاق ماحي اثار البغي والشقاق الكلمة جامع على التقوى
الباب الذي يؤتى منه المهدي الموعود وبقية الله المقصود من الوجود و
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في
الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون
وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون نذارة انما شرق
ظهوره وتمام نوره بعد بلايا كثيرة ورزايا غزيرة وفتن هائمة ومحن قائمة
وخطوب مزعجة وكروب ملجمة يجثون فيها على الركب ويودون لو ذهبوا
مع من ذهب من ظهور الايات واقبال الرايات وهرج في البلاد ومرج
بين العباد وخروج ستين كذابا يدعون النبوة وخروج اثني عشر طالبا

طالبا يدعون الامامة وزلزلة عظيمة يشغل بها العباد و
موت احمر وموت ابيض وخسوف في رمضانه وكسوف في غير اوانه وترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفشو الشر وهتك النساء وكثرة الزنا
وسفك الدماء واكل الربا وشرب الخمور وحلب الشرور ولبس الحرير وطرد
الفقير وقطع الارحام وظلم الايتام وتغير الاحكام وترك الصلاة واتباع
الشهوات وتشييد البنيان وامارة النساء والصبيان وتشبه الرجال
بالنساء والنساء بالرجال وخروج الدجال وركوب الفريج على السرج وورود
ياجوج وماجوج وظهور السفياني وفتنة اليماني واخراج الدابة الارض
ليميز بعضهم عن بعض واذا وقع عليهم القول اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب
باياتنا فهم يوزعون حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما
اماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون والدابة
امير المؤمنين والايات الائمة والحجة كذا عن حجج الله فستذكرون
ما اقول لكم وافوض امري الى الله تمهيد ما عندي نطق من حدثنا

وحتى نهتدي رشاد ما وجب علينا من اداء شكر بان ربنا اذ هدينا الى الصراط
المستقيم وسلك بنا سبيل المنهج القويم وجعل هوانا في آل نبيه لما اختلف
الاهواء ورأينا منهم حين اضطربت الآراء وولاءنا لهم اذا تشعبت الولاء
ودعانا بهم اذا اختلفت الفرق الدعاة على مراد سرائرنا بابرانا بحبهم وقلب
قلوبنا وتولينا الى قبلة متابعتهم وتوجه وجوهنا تجاه وجههم كان لنا
هداتهم شريعة ومنهاجا ومذهبهم سلما الى نيل المطالب ومعراجا ختم
علاجا ومرضانا بموالاتهم اذا دوي غيرنا ادواجا فهم صلوات الله وسلامه
عليهم عدتنا وعدتنا وذخيرتنا الباقية في معادنا وهم كبرائنا في الدنيا
والدين وشفعاءنا في الشافعين بهم نتولاه ومن اعدائهم نتبرأ تقربا
الى الله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

ارشاد يا مبتغي طريق السداد ومرتجي الفوز والفلاح في المعاد
اتبعوني اهدكم سبيل الرشاد تعالوا لا عنى كلا الى اتباع سنن الهداة وشتى
انواع الفتن بسفن النجاة لعلكم تفلحون واتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم
مهتدون ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا

عن سواء

عن سواء السبيل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله عرجوا عن طرق المنافرة وضعوا تيجان المفاخرة
فانما الفلاح لمن نهض بجناح او استسلم فاراح وذروا الذين اتخذوا
دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا قد باض الشيطان وفرخ في صدورهم
ودب ودرج في حجورهم فنظر باعينهم ونطق بالسنتهم وركب بهم الزلل
وزين لهم الخطل زين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون

تبصير ان بغض اعداء الله واجب كحب اوليائه وهل الايمان
الا الحب والبغض حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر
والفسوق والعصيان قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوثق عرى الايمان
الحب في الله والبغض في الله وتولي اولياء الله والتبري من اعداء الله
قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا
برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده **تذنيب** واما اللعن
والطعن وسوء القول في الظالمين فليس ايضا ببدع في الدين ولا بمستنكر

لدى المستبصرين بل فيه ارشاد للعباد وايقاظ لذوى الرقاد وقال
رسول الله صلى الله عليه واله اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدى
فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول فيهم والوقيعة وباهتوهم
لئلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم ولا يتعلمون من بدعهم
يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع بكم الدرجات في الاخرة والله سبحانه
قد لعن الكافرين والمنافقين وطعن في الجاحدين والمكذبين بيوم الدين
ودعا عليهم في غير مكان حتى قيل انه ثلث القران ولو تماخض انه نكر وقد
فقتل قدره كيف بل صرح بالاسم تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه
وما كسب وامراته حمالة الحطب ناتيد او ما سمعت حاود دموشا عامر
صنع قريش ان الداعي به كالرامي مع النبي صلى الله عليه واله يوم بدر واحد
وحنين بالعرب الغيبهم ولعل السر فيه انه لما قصرت يده عن الطعن بالسنان
عدل الى اللعن باللسان ولما عجز عن النضال بالرماح قاتل منها بوجى سهام
اللعن الى الارواح وهكذا ينبغي ان يصنع مع اصحاب المنكر واهل الشر
ممن يصد عن سبيل الله وكان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقنت في

الفرائض

الفرايض بلعن جماعة من الاشقياء وفي النوافل بهذا الدعاء ذلك بانهم
اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وهم ومشتبه واما قول ما لهم اذا
كان الرجل في نفس الامر ملعونا فالداعي في تلويث لسانه بلعنه والا
فانه اثم في لعنه وهو ذلك غير متضرر فان اراد المشتبه شقاقه والا
فهو كلام مجادل بالباطل ليدحض به الحق فليجبه مجيب بلا تصل اذن
على رسول الله صلى الله عليه واله انه اذا كان مستحقا للصلوة من عند
الله تعالى يصل اليه ولا داعي في تبليغكها ايا وان لا فانت متجرى على
الله تعالى في ... اللعنه مالم يكن يفعل كلا ثم كلا فقد ثبت مثوبات
الصلوة وهي كساير الدعوات من الاسباب المطلوبة التي ابى الله ان
يجري الاشياء الا بها تعالت احكام الله عن خلل من ادراك الانظار
الحاسرة وتقدس الشرع المطهر من مس ايدى اوهام القاصرة لا اذ
بل اللعن والطعن بالعتبة الى مستحقيهما عبادة كما ان الصلوة
بالاضافة الى اهلها عبادة بل مصباح العبادة ومفتاح السعادة لعن

اعداء الله والجهاد معهم مهما امكن وكيف ما امكن اذا امن الخطر
وسلم من الضرر بخذلهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم قاتلوهم يعذبهم الله
بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب
غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء **تمهيد** ثم ان من الجاحدين
الضالين المكذبين من انكر الحق باطنه وظاهره جميعا فجعل على جحوده
جنانه من انكار لسانه علامة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة ومنهم من اقر بيزديه بالمنه وجنانه ولكنه انكره
بظاهره ولسانه حسدا وبغيا وعتوا وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم
ظلما وعلوا ومنهم من عكس فانكر بقلبه واقر بلسانه وهم الذين انفسهم
يخدعون اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم
قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم
يعمهون ومنهم من اقر بجلايات اصول الدين ظاهرا وباطنا وامن
بها لسانا وجنانا الا انه في التفاصيل ضل عن سواء السبيل لجاجا
واعوجاجا سريرته وهواء في المسائل الدينية تفرقوا والى

الاقسام

الاقسام الثلثة يتوزعون ونحن نقص عليك نبأهم بالحق **تصنيف**
ان الناس بعد رسول الله الوا في العلم والعمل على اصناف فقوم تمسكوا
بالثقلين في الامرين فسالوا اهل الذكر ما لا يعلمون وردوا الى الله
الرسول واولي الامر ما كانوا فيه يتنازعون واتبعوا المحكمات واحتاطوا
في المتشابهات ووكلوا تاويلها الى الله والراسخين في العلم عليهم السلم
واثبتوا الامور بينة في الاحكام وثلثوا ابها الحلال والحرام فابهموا ما
ابهم الله وسكتوا عما سكت الله ولم يزيدوا في التكاليف على ما اتاهم الله
ولم ينقصوا عما كلفهم الله فاذا تعارضت عليهم الاخبار عن الائمة الاطهار
وقالوا فيها بالخيار لا امتثالا لاولئك الاخيار فرفعوا بذلك ما رفع الله عنهم
من العسر والحرج وما ارادوا لانفسهم ما اراد الله لهم من اليسر وسهولة المخرج
فسلموا واستراحوا وارشدوا واراحوا رضي الله عنهم ورضوا عنه
اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون **تتمة** وبازائهم
قوم غمضوا العينين ورفضوا الثقلين واحدثوا في العقايد بدعا
وتحزبوا شيعا واخترعوا في الاحكام اشياء حكموا فيها بالاراء

وزادوا ونقضوا في التكاليف وصنفوا فيها تصانيف جعلوا الله
شركاء حكموا كحكمه فتشابه الحكم عليهم بل لله الحكم جميعا واليه ترجعون
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون **تذييل**
ضلوا فاضلهم الله واضلوا ترد على احدهم القضية فيحكم فيها برأيه ثم
ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك
عند الامام الذي استقضاهم فيصوب اراءهم جميعا والههم الله واحد
ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم
عنه فعصوه ام انزل الله سبحانه دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه وكانوا
شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر
الرسول عن تبليغه وادائه والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من
شيء وفيه تبيان كل شيء تعالى الله عما يقولون وتقدس رسوله عما يحسبون
استحوذ عليهم الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون الخاسرين
ابلاغ ثم انهم لم يثبتوا في اختلافاتهم على ضوابط لا تعدى

بل سلكوا

بل سلكوا فيها سبلا شتى وطرقا لا تحصى حزبوا فيها اكثر من في الارض ولو
شاء الله لجمعهم على الهدى ولكن ليبلو بعضهم ببعض كل يدعو الى ما رآه يحمل
الناس على اتباع هواه فتشاجروا في الدين وتشاكسوا مضللين يلعن
كل خلف في سلفها كلما دخلت منهم امة لعنت اختها يضلها افلستم
الاحاديث ان يحفظوها واعيتهم السنة ان يعوها فاتخذوا عباد الله
خولا ومال الله دولا فذلت لهم الرقاب اطاعهم الخلق اشباه الكلاب
اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على
النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي
شقاق بعيد **افضاح** ومن هؤلاء من لم يشتبه عليهم الامر وتبين
له الحق يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ولكنهم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون وان كثيرا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون استوقدوا نارا
العصبية واستحلوا اوزار الحمية لعداوتهم الحق واهله بغيا وحسدا
فاخذوا يبالغون في الانكار ولا يرعون والا الى الاعتبار يسمع احدهم
ايات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره

بعذاب اليم **تشنيع** ومنهم من نصب على اسوء الناس قائما وليس له
سماه اشباه الناس عالما وليس به بل ادنى من اجن واكثر من غير
طايل ثم جلس بين الناس متقلدا للفتوى اوضامنا للحكم والقضاء فان
نزلت به احدى المبهمات هيأ لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من
لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري ام اخطا لم يعض على العلم
بضرس قاطع ولم يلجأ الى ركن وثيق ولا يحسب العلم في شئ مما انكروا ان
اظلم عليه شئ اكتتم به وستر بصريخ من جور قضائه الدماء وتعج منه
المواريث الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق
تخطئة ومن الناس من تبع اليقين في العلم والاعمال ولكنه
اتخذ سبيلا الى الجدال واخلد قليلا الى الضلال فاخذ يخوض في كثير
من الفضول من الفروع والاصول يطلب فيها من البدع وعما لا نفع
مسايل فينسج عليها مما هو اوهن من بيت العنكبوت دلايل يقول
بالراي في الكلام ويعول على الاجتهاد في كثير من مسايل الحلال والحرام
تغرس بذلك شجرة الخلاف ويتشعب بكثرة الاختلاف خلطوا اما سمعوا

لم يسمعوا

لم يسمعوا فوقعوا فيما وقعوا ابتداء واستبدلوا واتخذوا بين ذلك سبيلا
خلطوا عملا صالحا واخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
تعتيب ومن هؤلاء قوم اشتبه عليهم الامر اشتباها فحاروا
في بيداء آرائهم تياها فضادوا افتراقا وتحزبوا شيعا يلعن بعضهم بعضا
وينقض لعلهم راي صاحبه كل النقض فربما يتبع منهم في مسئلة دينية
اصولية او فرعية عشرة اديان من غير ان تولد اذا دلايل بل لا يكادون يصطلحون
في اجتهاداتهم على حسن مسايل ولا اقل بل كلما خرج منهم لتوغلهم في الجدال بغير هدى
من الله ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شئ انما امرهم الى الله
تعجيب كيف يسوغ في سنن العقل او ملة الشرع ان يكون الاعتماد على
العقول المختلفة والاراء الغير المؤتلفة سيما في الدين ومنها ما يكون
شفاء للداء الجهل فيه دواء وعلاج وغير خاف ان الاراء لا تكاد تتوافق
والظنون قلما تتطابق والافهام تتشاكس ووجوه الاجتهاد تتعاكس الا حتى
يحصل التشكيك ويتطرق اليه التوكيل فيتشبه بالقوم من ليس منهم ويدخل نفسه
في جملتهم من هو بمعزل عنهم كما ترى في ابناء الزمان ويسمع من الذين خلوا من

الاخوان ومن ثمه ترى المقلدة في خمار اداتهم يعمهون وفي
لجج اقاويلهم يغرقون بل هم عليها يتقاتلون وبعضهم دعاء لبعضهم يتجاوزون
ان ربك يقضي بينهم فيما كانوا فيه يختلفون **تأنيب** ومنهم قوم زعموا
ان لا عمل الا بالايمان ولا ايمان الا بتعلم جدلهم وتعرف قواعدهم وتقلد
ما يتمونه من ادلة عقائدهم وان لا نجاة لمن لم يسلك سبيلهم ولم يتقلد علمهم
ودليلهم وان من صدق الله ورسوله من غير بحث ودليل فليس له الى الايمان
من سبيل بل ربما يظنون ان الفضيلة مقصورة على تجشم مثل تلك الاباطيل
المسائل ولو بالتقليد اولئك ينادون من مكان بعيد **تبكيت**
ثم ان قوما من هؤلاء اذا لم يظفروا على ما راوه دليلا ولم يجدوا فيه الى
متمسك سبيلا ادعوا فيه الاجماع وما ادريهم ما الاجماع فاذا سئلوا
تعتعوا بما لا يعلم وتمهمهوا بما لا يفهم وسلموا ان اتفاق الاراء المختلفة
بل هو امر بعيد محال وتحققه في عصر من الاعصار بلا وحي ومعجزة بل دعواها مجرد
خيال هيهات هيهات بل اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات كيف هذا والله
سبحانه يقول ولا يزالون مختلفين والى ذلك وهو عز وجل يقول وان

نشا

نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين وانما اوقعهم الله
في ذلك اصحاب السقيفة في نصب الخليفة حين اوقدوا على طوائف الجمهور
نارهم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم **معذرة** لعل
السبب سريان ذلك كله من العامة الى اصحابنا وجريانه في اخواننا انشا
طائفة منهم في بلادهم وبين اظهرهم في زمن الهدنة والتقية وسماعهم منهم
مموهة ظنية تلقوها عنهم بالقبول وسموها بالاصول ثم لو خرقها استحسنوا
وداودهم استحسنوا فرحوا قليلا قليلا بينها وبين ما سمعوا من ائمتهم نحا صبوا
في ما قيل المتشابهات بقياد العامة واذنهم تتجذل للانظار وترويجا للا يكاد
ولا صور اخر لعل الله يعذبهم بالاعذار فاتسع بينهم دائرة الخلاف بالاراء
ووسع لهم ميدان الانظار والاهواء فوقعوا فيما وقعوا وفي الفتنة
سقطوا **تعجب** ثم اني لا تعجب من جماعة من متقلدة اصحاب الاجتهاد
يشترطون الحيوة فيمن يجوز تقليده من غير استناد فيه الى ما يصح عليه الاعتماد
ثم ان قوما منهم لا يقلدون الا الموتى ويجعلون اجتهادات الاحياء سدا واسوا
احياء منافسة وحسدا وتعللا بان ثبوته موقوف على اذعان العلماء

فاذا سالوا الحكم ام البعض وتقف اقدامهم على الارض ولعل كلا منهم
يزعم ان لا عالم الا هو وان الاذعان للشرط انما هو اذعانه ثم اذا
مات الحي عولوا على كتبه والفتيا واعتمدوا على قوله في القضا لزوال الجهل
والبغضاء انما يقبلون بعد موتهم عما كانوا يعادونه من عيوبهم ام تعرفون
بالسنتهم ما ليس في قلوبهم ام لا يميزون بين الحق والباطل والحال والعاطل
لكلال بصائرهم واعتلال ضمائرهم فيستوي عندهم الصدق والزور
والظلمات والنور وليت شعري اي مدخل في الموت والحيوة في بطلان
الفتيا واصابة الاراء وهل الحق الا واحد وفي محكم القران الا جاحدا باهل
الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون **تشديد**
ثم انهم لتعصبهم الشديد وغلوائهم في التقليد وتركاضهم في الضلال
البعيد وتجوالهم في الفناء العتيد اتخذوا اولوا الاراء من موتاهم الرؤساء
الرؤساء اربابا من دون الله في مقالهم مع انهم وصاهم بان لا يعتمدوا
بعد موتهم على اقوالهم قالوا انا وجدنا اباءنا على امة وانا على اثارهم
مقتدون ثم نسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا

منهم

منهم فاعف عنهم واصفح وليت شعري من اذن لهم في اتباع واثق من يجوز عليه
الخطاء في الراي ثم اختيار احد اقوالهم بلا اتفاق والبحث مع اختلاف منهم
التبحث اين اذن لمجتهديهم القول بالراي والاجتهاد ثم اخراج قول سواهم
عن الصواب والسداد االله اذن لهم ام على الله تفترون ام تامرهم
احلامهم بهذا ام قوم طاغون كلا انهم لفي غمرتهم ساهون فذرهم في خوضهم
يلعبون ان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون
عذل ومن الناس من يزعم انه اذا عرف لغة العرب وتعلم النحو و
الصرف والادب وصحح الفاظ الروايات وسمع اراء اصحاب المقالات من
من اهل العلوم والدرايات فان اضاف اليها العياذ بالله استنباط معاني بدع
واحكامه من كتب المجتهدين فقد حصل له رتبة الرياسة في الدين
وهذا هو السبب الاكثري في انتشار الخلاف وكثرة الضلال كلا اين
تعلم اللغة من علم الكتاب اين القشري من اللباب واين تصحيح الاخبار
من معرفة السنن اين الودم من السمن واين اختيار احد الاراء بتوهم
الرجحان من معرفة علم الحديث والقران اين ذوقة العهرمان من مجانسة

السلطان اين الرواية من الدراية واين الحجر من الجواهر كلا بل اضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا **لوم** ومن هولاء
من لم يقنع بما تعلمه من امر دينه وابائه بل اراد ان يفهم من اسرار الدين ما ليس
في نيته من شأنه واخذ في تحصيل ما لا يعنيه ففاته ما يعنيه ثم اقتبس حبائل
من حبال واضاليل من ضلال ونصب للناس شراكا من حبال الغرور وقال ذو
فتحملا الكتاب على ارائه وعطف الحق على اهوائه ليقول اقتضت الشبهات
وفهامة ومقول اعرك البدع وبينها اضطجع لا يعرف باب الهدى فيتبعه ولا
باب العمى فيصد عنه اين تذهبون وانى يؤفكون والاعلام قائمة والآيات
واضحة والمنار منصوبة فاين يتاه بكم بل كيف يعمهون بل اتبع الذين ظلموا
اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك للدين
حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون **توقيف** ومنهم من ادى امره بالنظر الى كتب
الفلاسفة ليس له طول عمره هم سواه ولا له في غير هواه من قبل ان يحكم
علما شرعيا اصليا او فرعيا بل وربما لم يسمع قط مما جاء به نبيه في دينه شيء

ما اخذه

ما اخذه في صغره عن امه وابيه لم يتعلم من الشريعة ادبا ولا سنة ولم
يتلقن من صاحبها في علمه شيئا ولعله لم يميز النافلة من الفريضة مع دعواه
العرفية كانه حسب ان العلوم الفلسفية اعلى من العلوم الدينية ام حسب انهم
حصلوها بدون الرياضات العملية كلا انهم ما استفادوا مرادها الا من
الانبياء ولا قياسا بها الا بالمجاهدات الشرعية والعنا افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع
ام من لا يهدي الا ان يهدى **مؤاخذة** ومن هولاء من يتعلل بان غرضه تحصيل
الاستعداد لفهم الحديث والقرآن وكذلك تولد له نفسه والشيطان مع انه
لا ينفع للحكمة العملية لا المنقول عنهم ولا النبوية مع ان العمل متقدم على
العلم عند الفريقين شرط له في كلا المنهجين ولكن الشيطان يصده عنه
فيتم الله سره فيغير قلبه عن فهم اسرار الشرايع والاحكام والله عزيز
ذو انتقام **تتميم** لو كان صادقا في هذه الدعوى لكان يقدم اولا
احكام احكام الشريعة والتادب بآدابها الرفيعة وتنوير قلبه عن الكدورات
وتهذيب سره عن الشهوات ثم يخوض في علومهم وآرائهم لينتفع بالاقتباس من
انوارهم فانهم تواصوا بالبدء ومنعوا الخوض في الحكمة قبل ذلك وان ادعاء

التوتيب لعز نضير في التحصيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **تنبيه**
ان الحكماء الاوايل كانوا اولي فضايل فلا ينبغي الازدراء بهم وهذا هم
حاشاهم من ذلك ثم حاشاهم كانوا اولي خلوات ومجاهدات لهم في حقايق المعارف
اشارات وعلى دقايق الحكم تنبيهات وفي علم المبدء اشراقات وفي علم المعاد
تلويحات في كلماتهم شفاء لما في الصدور وفي مقالاتهم نجاة من الجهل والغرور
غير ان عباراتهم مرموزة واشاراتهم ملغوزة فيما يرد عليهم انما يرد عليهم
على ظاهر كلامهم دون مقصدهم ومرامهم فلا ادل على الوهن بل على ان
علومهم لم تكن بالغة الى الغاية ولا عقولهم واصلة الى النهاية بل نقص
علمهم من العلم بالله واليوم الآخر مما هو وراء طور العقل اشياء انما
الرسل والانبياء وانما وصل اليها من هذه الامة المرحومة من هو منهم
قريب الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب **تجهيل**
ومن الناس من خلط الفلسفة بالكلام ومزج البرهان بالجدل
لم يحكم علما قط ولم تر ايت يحير في عل تراه مرة برهانيا ومرة جدليا
وتجده تارة اشعريا وتارة معتزليا ياخذ من هذا ضغثا ومن ذاك آخر

يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ينظر بعقله في اسرار الدين من غير تهذيب
نفس وتطهير وتخلص لفكره في الجادة ولين من دون تزكية قلب وتنوير تصحيح
نية وطرح اعتقاده وعلى تخلف تقبر يكون اعتماده والى ادنى الدين استناده يميل حيثما
مال هواه ولعله يزعم انه ليس على وجه الارض عالم سواه يقول قد تحققت في علم
الواجب بكبار افكاري مالم يفهم احد قبلي الى الآن وتحققت في حدوث العالم
بنوادر انظاري مالم يتحققه احد في شيء من الازمان احسنت فهب عن المني
ما وجدته انت بلى وحق ان يظهر عليك ما خفي على نابه الورى انك انت لا غطى
عبرة ومن هو كذا من يرجع عن هذا الطريق قبل ان يتحكم فيه الجهالة
ويتمكن من قلبه الضلالة لما يناله من الحيرة والارتياب اذ لا يهتدي في كثير من
عقايده الى الرشد والصواب كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران
له اصحاب وربما يكون رجوعه بعد انقضاء اكثر عمره وانصرام معظم دهره وبطلان
استعداده لتحصيل اليقين وخروجه من جملة المسترشدين فيتندم حين لا ينفعه
الندم ويتاسف حين لا يغنيه الاسف الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
من الذين كانوا يؤذون الحق بالذين يقولون للذين آمنوا انظرونا نقتبس من

بالهوينا لا بد فيه من متابعة الشرع من اوايله والتادب بادابه والايمان
بالسنن ولزوم الصبر على البلايا والمحن وملازمة الذكر ومداومة الفكر والتخلي
عن الشهوات النفسانية والخواطر الشيطانية وجعل الهموم هما واحدا مع
اخلاص النية وصفاء الطوية والعمل بما يعلمه شيئا فشيئا ومراقبة
النفس آنا فآنا حتى يصير العلم عيانا ويترقى من علم اليقين الى عين اليقين
ثم منه الى حق اليقين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع
المحسنين **افادة** تصحيح البدايات تنال الغايات وتاسيس القواعد
تعلو الرايات افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس
بنيانه على شفا جرف هار فعن الله فاعقل وعن رسول الله فاسمع ومن
يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله
ما تولى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله ومن عرف ما يطلب هان عليه ما يبذل ومن طلب نفيسا خاطر
بالنفس اذا شام الفتى برق المعالي فاهون فايت طيب الرقاد قال
من كان لله كان الله له من لزم باب الله افلح ومن سعى في مرضاة الله

انجح ومن اتجر في سوق الله ربح وهذا يا اخي شيء لا ينال الا بفضل الله
ورحمته والله يختص برحمته من يشاء **افاضة** هذه الجادة فاين
السالك هذه الرغايب فاين الطالب هذا القميص يوسف فاين يعقوب هذا
طور سينا فاين موسى هذا دوا الفقاد فاين اولو الجنون الكراد ليس كل من
هم وصل ولا كل وصل مكن ولا كل غاد نحو قصد ناله ولا كل من ناد
الحي سمع النداء وانما هي عنايات ازلية ومواهب بما يتحرجون في الابد
ما جرى في الازل ومن سلبت خلعة القبول ازلا لم يكن لها لابسا ابدا
شعر على مثل ليلى يقتل المرء نفسه ۞ وان بات من ليلى على الياس طاويا
ولمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون **استيماء**
وانجباء سبيل كان آدم في سلوكها ينوح ودعي بالجادة نوح وقذف
في النار خليل واضجع للذبح اسمعيل وبيع يوسف بثمن بخس دراهم
ولبث في السجن بضع سنين وذهب بصر يعقوب وضني بالبلاء
ايوب ونشر بالمناشير زكريا وافرط داود في البكاء وتنقص في
الملك عيش سليمان وتحير في دل ترائي موسى بن عمران وذبح الحصور يحيى

يؤذكم قيل ادعوا فالتمسوا لو دوا توبيخ ومنهم من يعرف عمره في تدريس
مصنفها البست في علم الدين ولا مما يورث اليقين وان اشتهرت باحدهما الذي
بالجاهلين لم يزل يسهر ليله ويستغرق نهاره في استنباط ما اراد مصنفوها
من عباراتها ويطلب رموزها واشاراتها ليكشف فيها ما خفي من اشاراتها كانه
حسبها من قبيل الوحي ومما نزل به جبريل ثم ليس له في تحقيق مطالبها مطلب ولا
له الى اختيار مذاهبها مذهب ولا له الى مصنف اخر في ذلك العلم ميل ولا هوى
وان كان احسن منها لانه لم يؤثر عن ابائه واسلافه بالعقبة الاولى وذكر
وقف طول عمره لاهنا لذلك وربما وربما يجعل احدهم ملازمتها من مجلس لها
في مدرسة شيقة ويأخذ على ذلك من الاوقاف وغيرها وظيفة او ادرار لهم
تخذوا الى تحصيل العلم سبيلا اشتروا بايات الله ثمنا قليلا اذاحة وهم
ومن هولاء الفرق من يحسب انه اذا تميز عن العوام بهذه الصنايع حصل له هذه
البضايع فقد فاق جهودهم بمعرفة علم الدين وبلوغ رتبة الكشف واليقين
كلا بل هو في ذلك وهم سواء وانما تميزهم جميعا هولاء ان ذوق الوصال
امر والتمني بالخيال اخر انهم عن المعرفة والمعاذة لمعزولون وبالمحبة لمسترقون

اخرون

اخرون نجل جنابه ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع عليه الا واحد بعد واحد شعر
وكل يدعون وصال ليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا فانى لهم اذا جاءتهم ذكرى لهم
والذين اهتدوا زادهم هدى واتيهم تقويهم ومن ان شجرة العلم بالغة وقطوفها
دانية وثمارها يانعة وانهارها دافقة وظلها ممدودة ومائها
مسكوب فيها فاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفيها سرر مرفوعة
واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة اصلها ثابت
وفرعها في السماء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انارة ليس العلم بكثرة
التعلم وانما هو نور يقذفه الله في قلب من يريد الله ان يهديه وذلك
لمن استعد للاهتداء بتهذيب الاخلاق وتجلية باطنه للاشراق ودواعي
القلب وجمعية اللب والتجافي عن دار الغرور والانابة الى دار الخلود و
التاهب للموت قبل نزوله وذلك بقصر النفس الجزول والتورع عن الفضول
والاعراض عن الدنيا وما فيها وتركها لبنيها واصل ذلك كله تقوى الله
واتقوا الله ويعلمكم الله اكمال فلا اهتم وتب السابق في المغادب
واهب الرغايب في المادب ان العلم الحق وحق العلم لا ينال بالهوى ولا يوصل الله

وهام في الفلوات علي وشج جبين المصطفى وكسر رباعيته في شق الادية
واصيب قرن المرتضى وسم الحسن ثم لعن ابوه وقتل الحسين بكربلا وابتلي اهل
البيت بانواع البلاء ونحن نطلبها بالرسم والمقال ما اشبه هذا بالمحال بلى
لابد في طريق الوصال من تحمل الاثقال أحسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين اول قدم في الطريق بذل المهجة ثم سلوك المحجة بدم المحب يباع
وصله فاسمح بنفسك ان اردت وصالا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم فصل ان جواهر العلم المكنونة
في زوايا قلوب العارفين وان درر الحكمة المكنونة في اصداف صدور
العالمين لو اطلع على شيء منها ادنى اخوان احدهم لكفره ولو وجد اهلا
لذلك لاجترم وفرح ولو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقتله وان هاهنا
لعلما جما لو اصبت له حملة شعر اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى

الحق ذو جهل

الحق ذو جهل فيفتننا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله
الحسنا يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
ولا استحل رجال مسلمون دمي يرون اقبح ما ياتونه حسنا ان امرنا صعب
مستصعب لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان
ومنهم من يستمعون اليك أفانت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم من
ينظر اليك أفانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون ان الله
لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون فصل ان قوما فيما مضى
لم يروا العمل شرطا في تحصيل العلم ونيل اليقين ولا الادب ضروريا في الاتصاف
بصفة الكاملين بل لم يعرفوا الحق الفرق بين العلوم النافعة في طريق
معرفة الله واليوم الاخر وبين ما لا مدخل له في الدين فتركوا العلوم النافعة
واشتغلوا بالعلوم الغير النافعة بعد ان اماتوا سننا واحيوا بدعا وتفرقوا
فيما احدثوا شيعا ما لله رفضوا الجمعة والجماعات ودانوا بالرسوم والعادات
استحلوا من الشرع محارمه وطمسوا معالمه ثم لبسوا الطيالسة والبرا
وركضوا في ميادين الاباطيل بعمايم عالية وجباه خالية فخلف من

بعدهم خلف أضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات قد عبدوا الأهواء أوثانا
واتبعوا ما لم ينزل به سلطانا حتى لم يبق فيهم من الدين إلا اسمه ومن الإسلام
إلا رسمه ولا من القرآن إلا درسه ولا من العلم إلا وسمه همتهم بطونهم ودينهم أموالهم
لا بالقليل يقنعون ولا بالكثير يشبعون ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم
ولتعرفنهم في لحن القول **تلبيس** ومنهم من يحجب اشتغاله بتحصيل العلوم العقلية
بغيته عن الإتيان بالآداب الشرعية والسنن النبوية والمواظبة على الطاعات
والمحافظة على الجمعة والجماعات بل ربما يزعم أحدهم أن الشرائع أو أكثرها إنما
هي للعوام والأغبياء وأنه من الخواص الأذكياء لا يحتاج إلى تجشم ذلك وإتعاب
نفسه في هذه المسالك هيهات هيهات ذهب من عرم ما ذهب وذاته فاتت
لا يحصل له العلم الحق النافع إلا بالعمل بالشرائع ولا يهتدي إلى الأصناف المعارف
والأسرار إلا بالرياضات والإرادات فظن المغرور الأحمق أنه لغني عن النبي ﷺ
أنه لغوي غني وإنه لشقي شقي ضال عن صراط الهدى إلا من تاب وآمن وعمل
صالحا ثم اهتدى **تعزير** ومنهم من يحجبه أنه بلغ من [illegible] لم يبلغ إلا أولياء خلّه
الله بذنوبه وخطاياه بل يقبل شفاعته في براياه لكرامته على الله أخذ

عرض

عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا أيها المغرور وإن كان علمك مملوءا
بالعمل ولا تعمل بل تحمل معه من الذنوب وقرا فمثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا
وإن كان من معرفة الله فرأس الحكمة خشية الله وإنما العلماء الحق من العلماء
حكماء أتقياء إنما يخشى الله من عباده العلماء **تفضيح** ومنهم من يكمل عمله
في الطاعات الظاهرة ولكنه لم يتفقد قلبه لتزكيته من رذائل الأخلاق
الباطنة فهو مشحون بالحسد والكبر والرياء وإرادة السوء بالأقران والشركاء
فإن دعته نفسه إلى أن خفيت عن الخلق فليس له بضائر فسيظهر على رؤوس الأشهاد
يوم تبلى السرائر أم أبرموا أمرا فإنا مبرمون أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم
بلى ورسلنا لديهم يكتبون **تخييل** ومنهم من يزعم أنه ربي في أخلاق قد
من أمثالها لا مرادة عند الله من أن يبتليه بأرذالها وإنما يبتلى بها
العوام دون من بلغ مبلغه في العلم والمقام فإذا ظهر عليه من نفسه شيء
تخايل هيئاتها من الرذائل بخمائل وأولها إلى الخير والإحسان وعند الامتحان
يكون المرء [illegible] يرى أحدهم عثر على عثرة من عثرات أحد إخوانه أخذ يقبح
نشره وليلقه بلسنه بل لا يزال دأبه أن يطلع عيوبهم ويتبع عثراتهم

اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم **تدقيق** ومنهم من تنزه
عن الامرين وتنبه من اكثر الشبهات الا انه يتبع دقايق تلبيس من مكايد
الشيطان خفايا ومن خدايع النفس خبايا تراه يسهر ليله في جمع العلوم
وترتيبها وتحسين الالفاظ وتزيينها زعما منه ان ذلك للارشاد وحسن
التاثير في الرشاد ولعله باعث الخفي طلب الذكر في البلاد وانتشار
الصيت في البلاد والله بصير بالعباد **تحذير** ومنهم من يتزهد فيقنع
في الملبس والمطعم بالشملة والشعير وفي المسكن بالمسجد والحصير زعما منه
ان ذلك زينة الزهاد وانزواء العباد مع رغبته في الجاه والرياسة
بالعلم والزهد والكياسة فترك اهون الامرين باعظم المهلكين اذ
باغي الرياسة لا يخلو من كبر ونفاق او رياء وشقاق فان لم تطلب
الرياسة وتما يتطاول بذلك على الاغنياء وينظر اليهم بعين الازدراء
ويخشن معهم الكلام ويرى لنفسه اكثر مما يرى لهم من المقام اتكالا على
فضائله واعتمادا تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا **ملامة** ومن الناس من سعى لاستماع الحق

في

في المسائل الشرعية لبعد وضوحها لورعها وصلاحها ورأى تضييع
حقوق الناس وتعطيل احكام الله تخلصا من الاثم وفلاحا اذا سئل
عن مسئلة وضح له دليلها وبان عنده سبيلها امسك عن الجواب
وسماه بالتقوى زعما منه ان الامساك منه اقرب الى الصواب من
خطر الفتوى كانه لم يسمع قول الله سبحانه ان الذين يكتمون ما انزلنا من
البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون واذا رأى مال يتيم او غايب او وقف
في معرض التلف اظهر التورع وتلبس التقشف كيف اتدنس بمال الطفل
واني اخاف منه الوقوع في الاثم او كيف اتصرف في الوقف ومال
الغايب انه يلتبس الاسم ولا يعلم انه تركه في محل الضياع وابقاه
في ايدي الفساق عين العصيان الم يقرأ تعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان انه لو اتقى الله لعمل بما امر الله
قل بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين وان كنتم مرائين فالمرائي
ليس بمصلح بمفلح وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح

تنبيه ومنهم من يزعم انه بلغ من التصوف والتاله حدا يقدر
معه ان يفعل ما يريد بالتوجه وانه يسمع دعا من في الملكوت ويجاب
دعاءه ندا من في الجبروت ليسمى بالشيخ والدرويش واوقع الناس الذين
في التشويش فيفرطون فيه او يفرطون فمنهم من يتجاوز به حد البشر واخر
يقع فيه بالسوء والشر يحكي من وقايعه ومناماته ما يوقع الناس
في الريب يأتي في احاديثه بما ينزل منزلة الغيب وربما لتسمعه يقول فتلت
البارحة ملك الروم ونصرت فئة العراق او هزمت سلطان الهند
وقلبت عسكر النفاق او سرعت فلانا يعني به شيخا اخر بنظره او اهلكت
بهمتا انا يريد به من لا يعتقد فيه انه لكبيره وربما تراه يقعد في بيت
مظلم ليروج فيه ويعيش يوما يزعم انه يصوم صوما ولا ياكل فيه خبزا وانا
ولا ينام نوما وقد يلازم مقاما يردد فيه تلاوة سورة القران يحسب انه
يؤدي بذلك دين احد من معتقديه او يقضي حاجة من حوائج احبته
وربما يدعي انه سخر طايفة من الجنة ووقي نفسه اويهزم بها الجنة
افترى على الله كذبا ام به جنة تنبيه ومنهم قوم لستموا اهل

الذكر ويقولون

الذكر والتصوف يدعون البراءة من التصنع والتكلف يلبسون خرقا
ويجلسون حلقا يخترعون الاذكار ويتغنون بالاشعار ويعلنون بالتهليل
وليس لهم الى العلم والمعرفة سبيل ابتدعوا شهيقا ونهيقا واخترعوا رقصا وتصفيقا
قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن رفعوا اصواتهم
بالنداء وصاحوا الصيحة الشنعاء أمن الضرب يتالمون ام من الرب يطلبون
ام مع اكفائهم يتكلمون ان الله لا يسمع بالصماخ فاقصروا من الصراخ اتنادون
باعلام توقظون واقدا تعالى الله لا تأخذه السنة ولا تغلطه الالسنة
سبحوا التسبيح الحسان في الظهر وادعوا ربكم تضرعا وخفية دون الجهر انه
ليس منكم ببعيد بل هو اقرب اليكم من حبل الوريد ذاهبة ومن الناس
من يدعي علو المعرفة ومشاهدة المعبود ومجاوزة المقام المحمود والملازمة
في عين الشهود ولا يعرف من هذه الامور الا الاسماء ولكنه تلقف من
الطامات كلمات يرددها لدى الاغبياء كانه يتكلم من الوحي ويخبر
عن السماء ينظر الى العباد والعلماء بعين الازدراء يقول في العباد انهم
اجراء متعبون وفي العلماء انهم بالحديث عن الله محجوبون ويدعي لنفسه

محال ولحري ان اعمال الجوارح لا وزن لها عند الله وانما النظر الى القلوب
وقلوبنا والهة الى حب الله وواصلة الى معرفة الله وانما نخوض في الدنيا ما بلينا
فلا يصدنا عن سبيل الله عصياننا كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ان اعمالك
لنفسك احتسب لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وليس التكليف بقلع الشهوات بل
بانقيادها لحكم العقل والشرع بالرياضات والابدان تابعة للقلوب والشهادات
شايعة للغيوب ايها المغرورة اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم
في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا **تنكيت** ومن
الجهلة من غلب عليه الجهالة وسلب الدين والديانة فاخذ يتشبه باهل العلم في
اللباس والزي والمنطق بعد ان تعلم شيئا من اصطلاحات الفقه والنحو والمنطق
فداوم لسانه ذلقا سلقا يتوسل به الى جلوس الناس حوله حلقا يدرس لهم الا
من غير انهم لكي يظن به العلم من لا يعلم حسن محاورته مع الاغنياء وجميل مجاورته
للاغنياء يزعم بين يديه من الكتب ما كاد يخفي ورائها يوهم به العوام انه مالك
علومها كمالك شرائها ينفق من صدقات الاموال ما يفنى على من اداء العطايا شيئا

من الكرامات ما لا يلقيه نبي مرسل مقرب لا علما احكم ولا عملا اهدى
يأتي اليه الرعاع البهج من كل فج اكثر من اتيانهم مكة للحج يزدحم عليه الجميع
ويلقون اليه السمع وربما يخرون له سجودا كانهم اتخذوه معبودا يقبلون
يديه ويتهافتون على تقبيل يديه فاذن لهم في الشهوات ويرخص لهم في الشبهات
ما يأكل ويأكلون كما تأكل الانعام ولا يبالون ام من حلال اصابوا ام من حرام
وهو يحلو انهم هاضم وله منه وانه امام حاطم ليحملوا اوزارهم كاملة
يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون وليحملن
اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيمة عما كانوا يفترون وجعلنا
ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين **علاوة** ومن هؤلاء من طوى بساط الاحكام
ورفض الفصل بين الحلال والحرام وحل قيود الشرع عن عنقه واطلق لا
يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق تعللا بالتسامح بانه
محض الاعمال واحرى بان التكليف انما هي لتطهير القلب من الشهوات والهواجس

اشتروا

امرو

كل من مات وله مال فهو دائر او ضيائره وكل من بذل شيئا في سبيل الله او وقف
فهو من اوليائه تحسبه الجاهل من العلماء لما يرى من ابادته وبوعد الفاضل
من الاسخياء لما يجد من رفادته لم يحكم في العلم مسئلة قط ولم ينفق من ماله
الا على نفسه فقط وربما يتصدى للفتوى والقضاء والفصل بين الخصماء ومنهم
من اهل كلمة التشيع كاسمه فهو فتنة لمن افتتن ضال عن الهدى يجد اوحى
العلم ويتكبر وذو الحلم يتملق مع الكرماء تملق الحاسد ويتفوق تملقه نفاقه
الكاسد ويتصدر في المجالس بثياب فاخرة ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا
على الاخرة صاغفر ومن هؤلاء من يصد الناس عن سبيل الله ويحسب ويتقلد
ويسعى طائفة في اطفاء نوره يحول بين المؤمنين في اتيانهم الجمعة والجماعات حسدا
منه على اهل الطاعات يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره
ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون تعقد بصحة انعقادها شرائط تبليسه ويتربص لها
التدبيرات بالبلية فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر
ثم ادبر واستكبر قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر اذا

راى

راى امام قوم او سمع بمؤذن مسجد صيت يأتيه الموت من كل مكان وما هو
بميت ومن ورائه عذاب غليظ فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر
هل يذهبن كيده ما يغيظ واذا راى عمار مسجد بالجماعة والتجمع اصابه
الغم ونالته الالم ظل وجهه مسودا وهو كظيم وسقط في عذاب اليم يتوارى
اوقات الصلوة من القوم ويود لو اخذه النوم لكيلا يرى ذلك البلاء ولا يسمع عن
مساجدهم النداء ولو قدر لمنعهم كل المنع وشنع عليهم نهاية الشنع وسعى في هدم
المسجد وخرابه بل لم يزل يسعى في تخريبه ضرارا وتفريقا بين المؤمنين ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان
يدخلوها الا خائفين بعضه ومن اهل العلم قوم استخفوا بالامر بالمعروف
واقامة الطاعات واستهجنوا تعلم اقامة الصلوة كانهم حسبوها عادة
وعدوها ضعة وشنارا الم يعلموا انها من مناصب الانبياء ومحال انقياد
الاوصياء تركوها ورفضوها فحملها الجهلاء وتقمصها الاغبياء
فما عرفوا غاياتها وما رعوها حق رعايتها بل تلاعبوا بها وتشاجروا عليها
فربما ترى عدة منهم يشهدون مسجدا في آن واحد يرفعون اصواتهم

بالتبكير للصلوة يتبادرون كالذين قالوا لا تسمعوا لهذا القران والغوا
فيه لعلكم وعلى عقب كل من العوام اقوام لم يعقبون وعنه ينبون بل والى
من لم يتبعه يبسطون ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو يفقدون كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون اتخذوا دينهم لهوا ولعبا واتخذوا ايات الله
هزوا **فرقة** ومنهم من انحل الى الخير سبيلا واقيم للناس الى الطاعات
دليلا قد اتى بالسنن ودحض البدع واخماد الفتن في ظاهر اطواره و
على اسرار اماره فعطل امامة الصلوة وتصدى لاقامة الجمعة والجماعات الا انك
تراه يقع في عرض مثله ومن لم يتبع مرتبته من مرتبة فيبتغي له المعايب ويشتمه
في عدل الله وتقواه بالمثالب وهو غافل عن سقوط محله من الاعين لهذا
الشقاق والنفاق والمخالطة ... عن درجة استحقاق الرياسة لا عند
الخواص فقط بل وعند العوام حتى يصير بذلك ضحكة للناس افلا يتدبرون
عواقب الامور ومالها ام على قلوب اقفالها ام تمكن الشيطان في سويداء
قلوبهم فاذهل عن النظر الى عيوبهم لبئس ما كانوا يصنعون
استشهاد ان كان غرض احدهم من هذه الرياسة ترويج الدين وتأييد

المسلمين

المسلمين فلينبذ هذا الحطام الى اخيه وليسد فاه من القول فيه ويعينه
على امره ويتماشاه ليتأيد بهما جميعا فان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل
الفاجر حاشاه والغرض من الجمعة والجماعات تأليف القلوب وازالة العيوب
وسلامة الصدور وبما صنعوا يحصل اضداد ذلك فهم فيه كمن بنى قصرا وهدم
مصرا بل ينبغي لمن يؤثر عظمته في هؤلاء ويقدح لمثل هذه الفتنة على النقض
ان يدفع بعضهم ببعض ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع
وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله
لقوي عزيز **عقد وحل** اليس امير المؤمنين صلوات الله عليه سلم الامر
الى ابي بكر وكان يأتم به في صلواته شفقة على المسلمين لكيلا يتفرق كلمتهم
ولا يشق عصاهم ويكون شملهم جمعا ويكونوا لاحكام الدين سمعا مع ما في تسليم
الامر اليه يومئذ من المفاسد ما لا يخفى ولا يحصى الا انه استسهل واقل بالنسبة
الى تفرق الكلمة وشق العصا ونحن في هذه الامور الجزئية اولى بان
نقلل مفاسده بالانضمام الى ما هنالك واعتصموا بحبل الله جميعا
ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم

بنعمته اخوانا وان كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله
لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جائهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم **فصل** ولعل ما الهم من قول
ان امير المومنين صلوات الله عليه كان يتنحى فيصلي له فانه مما يمنعك في الله مصلحة
النية موجودة وبعد فقدها مفقودة لجواز الاعتماد على قرائته في الصلوة لوجود
العدالة المعتبرة فيه كما دلت عليه الروايات وشهدت به الاعتبارات فانه ليس تو
ليعوبه متحافظ على ما لا ترى في عيوبه وبهذا القصد يحصل الغرض المطلوب من
عدالته في الصلوة مدبره واصله في تقواه ودعواه ومعاملته مع الله وايضا
فانه وهو في ذلك سواء وهو عند نفسه وعند الناس كما انت عند نفسك
وعندهم بالاخفاء فدع عنك الوسواس ولا تكترث باقاويل اشباه الناس
ونعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقل بسم الله الرحمن الرحيم **فصل** ومن
الجهلة من زعم ان من حمل على كاهله اعباء الصدقة ويحمل من الناس الاسوة
فهو مرائي متصنع كائنا من كان ثم هو ليس باهل للتصدي والامامة بل هو بالناس

بمنزل

بمنزلة عن طريق الاستقامة فيجعل هذا عذرا لنفسه في رفض الجمعة والجماعات
واضاعته رغائب الطاعات هيهات هيهات فلا يعلم المغرور ان كلي معصيته
غلطا وزودا لا والله بل عن ما بالله المغرور افمن زين له سوء عمله فراه حسنا فان الله
يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما يصنعون
فصل ومنهم من اعتاد نوافل فريضة او فضيلة متى لفقد شرط من شرائطها او
لعدم معرفته بها ثم اذا وجد الشرط او حصلت المعرفة ثقل عليه رفض العادة وكبر
عليه الحرمان من تلك السعادة فتراه حائرا بائرا كانهم وجلا وياخذ اخرى وقدوا
لو يدهنون او ارتابت قلوبهم في ريبهم يترددون لا يعتمدون عليها لما في قلوبهم من
الريب فلا يمحون عنها مخافة العيب لا بصيرة لهم فيها ولا يؤمنون بالغيب وربما يخوضوا
مع الخائضين كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين **فصل** ومنهم
من اهل الفرائض اشتغالا بالفضائل او البدع وبذلك قد فياد قم او ترك المهم
لغير المهم او الاهم لغير الاهم وربما يخوض على النافلة ولا يحافظ على الفريضة نحو
صلوة الليل ولا التي له في المكتوبات ولا يتبادر بها اوائل الاوقات ولا يعلم
المغرور ان ترك الترتيب في الخيرات من الشرور وعن لم يجعل الله له نورا فما له

من يود طعن ومن هؤلاء من تعمق في بعض الفضائل حتى خرج الى العدوان
كالذي غلب عليه الوسوسة في الطهارة باغواء الشيطان فلا يرتضي بالمحكوم في
الشرع بطهارته من غير ريبة ويعتقد الاحتمالات البعيدة في النجاسة قريبة
واذا آل الامر الى اكل الحلال عد الاحتمالات القريبة بعيدة في الحال وربما
ياكل الحرام المحض باليقين ولو انقلب هذا الاحتياط لكان اقرب الى الدين ولكنهم
ضلوا وما كانوا مهتدين ولو شاء الله لهديكم اجمعين اذ دله ومنهم من
غلب عليه الوسوسة في النيات لا يدعه الشيطان ان يعقد نية صحيحة
في شيء من الطاعات بل يشوش عليه حتى يفوته الجماعات وربما يخرج صلواته
عن فضائل الاوقات وان تم تكبيره بمماشاة من طويته فهو بعد في تردد
من صحة نيته وقد تغير صيغة التكبير لشدة الاحتياط والاختباط وذلك
كله لجهله بمعنى النية وليست الا انبعاث الطوية ولعل فيهم من يجب اليه اذا
العبد نفسه هنالك ويمر من العامة بذلك فلا يعلم ان لا يقبل على صلوته فيتمها
من غير حضور ولا ينبغي الى الاجمال سبيلا ولا يذكرون الله الا قليلا نكير
ومنهم من يوسوس في اخراج الحروف من مخارجها الا بهمة الا ما يتعلق بالفاظها

فيذهل

فيذهل عن معاني القران والاتعاظ وصرف الهمة الى فهم اسراره والاستفادة
بل يفوته بذلك الخضوع والخشوع بل واداب السجود والركوع اولئك ليسوا
من صلوتهم في شيء ويحسبون انهم على شيء انكار ومنهم من يوسوس
في صيغ عقود المعاملات وان كانت دينية فضلا عن الفروج فيجتهد
ان يكون عربية ولو مع الفلج فيلقنه الصيغة بجهد الاستطاعة
فيأتي بها خاطئا فلا يمنعه على الشناعة او يوجب عليه التوكيل من غير ان
يكون له على شيء من ذلك دليل ثم يبغي ان تقع بقصد الانشاء وصيغة الماضي
وان صدر عن الكود الغبي من غير ان يستند فيه بشيء من القرائن
الاخبار مع ان الماضي موضوع للاخبار ثم يشترط مقارنة القبول
للايجاب من غير مضي زمان ولو قليلا مع انه لم يجد على ذلك دليلا فاذا
سئل عن الدليل اتى بعليل فتارة يقول ان صاحب الشرع كان يأتي فيها بالعربي
وبصيغة الماضي وتارة يقيسها على اذكار الصلوات هيهات هيهات
القياس عندنا باطل ولا سيما اذا كان مع الفارق وصاحب الشرع عن لسان
لا يفارق وقد ثبت اتيانه بغير الماضي للاخبار مع ان الاخبار بما

ادقعه في نفسه عن ضادٍ كلا ليسألن عن ذلك سوا اكحيثما فما لهؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون حديثا **اعجاب** ومنهم من يدفع الشر بالشر
يتبع عثرات الناس لينهى عن المنكر ثم اذا ظهر ذلك يتجسسه يطيش ويتغير
ولعله لا يعرف المعروف من المنكر بل ربما يكون انكاره لغير المنكر او المشتبه
اكثر وسعيه في ازالته اتم وجهلا او فرق بل ان النهي عن المنكر من بعضه
ولكن اذا ظهر لا بتكلف الاظهار وتعيره واجب ولكن بشرط العلم بالمنكر
والرفق في الانكار واذا ستر صاحبه على نفسه فانت اولى بالستر عليه
واذكروا يوما ترجعون فيه الى الله ولعيوب اخوانكم فلا تجسسوا و
اطيعوا الله عز وجل ولا تجسسوا **تعييب** ومن الناس من يتعرض لعرض
قوم مضوا والقدح في اشخاص خلوا من اهل المعرفة والعلم والذين نطقوا
بالحكمة وتزينوا بالعلم فتراه يتتبع لهم العثار ويتشبث فيه بمتشابه
الآثار ثم زادة يزعم انهم كانوا من الخالفين واخرى يظن انهم قد انحرفوا
عن الدين كلا ان بعض الظن اثم ثم كلا انه بئس الاسم واتى هذا وشتان ما بينهم
ذا يتره وما يزعمه رواته ومذهب العقلاء كذبهم وذهابهم مستور

ومظهر

ومظهر خلاف الحق في زمن التقية معذور بل هو بذلك مأمور وكلام
الاكابر ذو وجوه وسرائر وعلوم المعرفة اهل لا يحتملها اصحاب الظواهر
اما سمع هذا العايب شرار الباغون للبراء المعايب ولعمري انه من العجائب
او عرض لعقول امثاله عرض ام في قلوبهم مرض قل هل عندكم من علم فتخرجوه
لنا ان يتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون **تفويم** ومن الناس
من يشكو دهره ويعيب زمانه كانه حسب ان الدهر صرفه عن الكمال او الزمان
اوقعه في النكال وانهما كانا فيما مضى من دولة الجنان او كانا يبيدان وضوان
بلى ان الدهر محل الحوادث والعبر والزمان محط المنون والعبر الان الاصود
فيهما متشابهة وكرّ الدهور والازمنة متعادية ليس بينها كبير بون
ولا تفاوت بين في الكون ولا بالحال الا بالاضافة الى الماضي فما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت فان زعم ان الازمنة كانت قبل وجوده احسن وابرع
فانما غرة عظم سموح الدنيا بالنسبة الى سبقها بخلاف الاخرة وان حسب الحال
كانت في اوائل عمره اتم نضارة واوفر غضاضة فنشأ هذا الحسبان ان
المرء اذا جاوز مقام التمييز والتبيين وفرق بين الغث والثمين واخذ

العمر او يمنعه عن الهدى احكام البلد والنشو بين اهله على فاسد المعتقد
فان ذلك يورث الفا لا دنما وخلقا دائما يترادف عن يدي ولا يخلق جدته
او يصرفه عن الحق اتباع الاكثر والمعظم والكون في جملة السواد الاعظم او يشغله
عن الدين امور المكاسب او الاهتمام بالمناصب فيذهله دنياه عن النظر في
اخرته ليس له وقت معلوم لكشف المكتوم او يحمله على التيه والانفة
سكر الثروة وغرة القدرة او يلهيه عن السعادات الاجلة التمتع باللذات
العاجلة وربما يحمله ذلك على محبة المذهب لا سهل استثمالا للعمل ومنشأ
ذلك كله ترك مجالسة العلماء واستماع اقوال الجهلاء الاغبياء ورفض
العقليات والاقتصار على الخرافات والحكايات كلا سيعلمون كذلك
زين الكل الله عملهم فينبئهم بما كانوا يعملون **عتاب** ومنهم من يقبل بأول
قول ورد على سمعه البكر ودخل على قلبه الخلو فيميل اليه ميل المريض
ويعتمد عليه اعتماد المخلص بل يتمسك به تمسك المحق ويسكن اليه سكون الواثق
المصدق حتى يمازج قلبه ويخالط لبه ويصير له خلقا باقيا وطبعا ثابتا
فجعل ينصره ويألفه ويلهج بذم من خالفه ويجهد نفسه في استخراج مأقوّا

ويكد خاطره

ويكد خاطره في تضعيف ما سواه حتى انه اذا سمع قول خصمه وثبت
نفسه الى القدح فيه وسارعت الى الطعن عليه سواء فهم معناه المراد
او لم يفهم علم غرضه او لم يعلم وذلك لانهم يحسبون انهم على شيء فما اغنى
عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء **ختم جزء** ومنهم من يتبع الحق
بالرجال فيتبع من تميز ينقل حديث بلسان فصيح وان لم يعرف الباطل
من الصحيح او كثر دعواه وطال لسانه في فتواه او له صيت في الماضين
وجلالة قدر في الغابرين او ذاع تصنيفه واشتهر تأليفه بين ابناء
الزمان واثنى عليه من يتقرب الى السلطان فيحسن الظن به في كل ما قال
وسطر ويجعل ذلك دلالة على صوابه في جميع ما ياتي ويذر فيصده ذلك
عن الرأي الرشيد والقول السديد اولئك في ضلال بعيد **جبر**
ومنهم من لا يريد بالعلم وجه الله سبحانه وانما يقصد به العصبية والمراء
والمجادلة للاهواء والتقدم والرياسة والافتخار والمنافسة او
ليأخذ الوظايف من الاوقاف فيسلو عن الدين بالاصناف وربما
يقرء الاشارات والشفا ليأخذ وظيفته او لا يوقظ في فعال

الى الشيب في النقاد فحصل له التحاد فانه يظن ان الزمان قد تغير وفسد

وسوق الزمان قد خرب وكسد ومزاجها قد انحرف عن الاعتدال و

سعادتها ضغث الى شقاق ووبال فيجعل يذم الزمان ويقع في الاخوان

وانما التغير فيه وفي فيه تهر من عادة سرية والفضائح بصيرته فليعوذ

برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس **تلويح** ومنهم من

تيقلد بعلم النجوم حتى اتخذ ذلك منهاجا قويما فلا يزال يحمل معه تقويما

فيما يقدم ما ينبغي تاخيره او يوخر ما يليق تقديمه ويمارس الامر سدى

يصير فيه حيران ليس له هدى يامؤمنا بالتربيع والتسديس وبامر منا

عن التثليث والتسديس ان في الدين القويم لشغلا عن الزيج والتقويم

وان امرء يجهل حال يومه وما الذي يجري عليه في يومه كيف يعرف

حال الغد وبعد ونحس الفلك وسعده ومما يقال ونحن نرى

ان الفال على ما جرى فتفال بالخير في ايامك ولياليك ولا تعادي

الايام فتعاديك ولا موالك فاستخر الله وعندها فاذكر الله فانما

هي بيد ربك مقدرات والشمس والقمر والنجوم مسخرات مسخرات

تلويح ومنهم من اعتاد طرائف الشهوات فيلازم الاسواق

وبيوتها المسماة بالقهوات يحن اليها حنين الطير الى اوكارها كانه نبت

فيها احقابا لا يسمعون فيها لغوا ولا يقولون الا كذبا يمسون وهم سامدون

يعجبون ويضحكون ولا يبكون يستضعفون ولا يتضعفون اذا اكتالوا على

الناس يستوفون واذا كالوهم اووزنوهم يخسرون ركضوا في ميادين الغفلات

واستهانوا بالصلوات واتبعوا الشهوات للكذب سماعون وللحوم المؤمنين

اكالون وللدخان شاربون وللحشيشة المنكرة المعروفة حراقون يتشددون

الاشعار ساهين ويتفكهون بالاخبار لاهين ياهولاء تفقهوا في الدين

واركعوا مع الراكعين ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين

شكاية ومنهم من يصده عن تحصيل الكمال واقتناء العلوم والاموال

سلوك منهج الاباء والمربين واتباع الاهل والاقربين واستعظام مفارقة

طريقهم واستنكاف مجانبة فريقهم واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا

بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون

وهذا اقوى دواعي العصيان واشد علل الحرمان وبه ضل الاكثر وعن

الشياطين **فذلكة** ثم ان خلاص هذه الفرق الضالة عن سبيل الهدى

الاخذين سبلا شتى على اختلافهم في الاراء وتشتتهم في الاهواء

بما عندهم مغرورون وبانفسهم معجبون وبمن سواهم مستهزؤن وبما

هم فيه مستهزؤن كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين

ما ياتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين لا يرغبون الى

ناصح رشادا ولا يذوقون من شراب التحقيق كاسا بل انما يتبعون

اهواءهم ويقتدون باباءهم يقتص بعضهم اثر بعض حيثما ولا يكادون

يفقهون حديثا **فصل علوي** ما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع

بسميع ولا كل ذي ناظر ببصير فيا عجبا من خطايا هذه الفرق على

اختلاف حججها في دينها لا يقتصون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي

ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب يعملون في الشبهات ويسيرون

في الشهوات المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا مفزعهم

في المعضلات على انفسهم وتعويلهم في المبهمات على ارائهم كان كل

امرئ منهم امام نفسه قد اخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب

محكمات فاتلهم الله انى يؤفكون **فصل علوي** انما بدء وقوع الفتن

اهواء تتبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال

رجالا فلو ان الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو ان الحق خلص لم يكن

اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان و

يجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على اوليائه ونجى الذين سبقت

لهم من الله الحسنى **تصويب** انما البصير من دفع واشد نفسه عن

تلك الشيم الشنعاء ورفض تلك البدع الفضحاء فاستمسك بعروة الكتاب

وذكر بسنة الال ونهج منهاج العترة في العلوم والاعمال واخلص

نيته حب مقلده وطهر سريرته بقلب سليم فحمل طرفا من

العلوم وكشف له من السر المكتوم بقدر ما يسع مقلدته وحظا من

نال همته ثم تصدى لنصر الدين واحياء سنن المرسلين وسعى في

جمع شمل المؤمنين بترويج الجمعة والجماعات بما قدر عليه واتكل

بل تقلد امامة الصلوة والسعي في قضاء حاجة ذوي الحاجات بما قدر

عليه واهتدى اليه فهؤلاء اولئك ان يكونوا من المهتدين الذين

ولا يسدد في مقال ولا يهتدي الى صواب ولا يرشد في مسئلة وجواب
فيصرف عن البلوغ الى الكمال ما لهم من ذو ومرض والٍ حكاية ومنهم
من يتبع المنافع الدنيوية في علمه ومذهبه فانها اذا كثرت اورثت
واذا امكنت تملكت فكم من نفس تركت ما في يدها وقلبه في دينها
من النعم عليها ووصل اليها او من علت كلمته وكثرت نصرته وتسلط
لسانه وكثر اعوانه وهذا اشهر من ان ينكر ومثل بركثير وكم ورد بما
يجتهد مجتهد في نصرة ما هواه للدنيا وان لم يعتقده بل اعتقد سواه
بل ربما يصير حبه سبب اعتقاده من غير ريب ان حبك الشيء يعمي ويصم عن
العيب في هذا الباب حكايات وروايات وصلاة وعبر آيات كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات [illegible] ومنهم من يصده العجب عن تحصيل
العلم والادب كان يحسب ان فضل ابيه او احد اجداده ينفعه في
معاده بل هو الكمال كل الكمال فيطلب به في المجالس الصدر ويتوقع
من الناس تعظيم القدر شعر ايها الفاخر جهلا بالنسب انما الناس
لام ولاب هل تريهم خلقوا من فضة ام حديد ام نحاس ام ذهب

انما الفخر

انما الفخر لعقل ثابت وحياء وعفاف وادب ان الفتى من يقول
ها انا ذا ليس الفتى من يقول كان ابي فنحن اليوم الحق ليسوا بالنسب
يتفاضلون فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون [illegible] ومن
امثال هؤلاء من يأخذ من الاوقاف المخصوصة بذوي اوصاف من دون
اتصاف ثم ياخذ في الاسراف وربما يظلم اليتامى اموالهم او يغصب الضعفة
والايامى مالهم ثم اخذ يسرف في الانفاق ويجعل يتنوق في بناء الطاق
والرواق ويربط الاشهب والادهم ويلبس الذهب والابريسم ويحلى
علاوتهما السمور ويزخرف البيوت ويتجمل الدور وفيها منه ان ذنبه
الشرف ينال بالسرف وان مبنى الجود والكرم على الاتلاف والتلف احلامهم
رقاق واخلاقهم دقاق يا رهين الذنب اشتغل بفكاكها ويا مهين
الهمة ادرك نفسك قبل هلاكها وان غرقت للخصماء فادخر واجتهد
في اداء فرضه لا تحمل اوزارا ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما
انما يأكلون في بطونهم نارا اطلب الحلال بالوسائل ولا تأكلوا اموالكم
بينكم بالباطل ان الله لا يحب المسرفين ان المبذرين كانوا اخوان

يمسكون بالكتاب وأقاموا الصلوة إنا لا نضيع أجر المحسنين مقتبسٌ
علويٌّ إن من أحب عباد الله عبداً أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن
وتجلبب الخوف فزهر مصباح الهدى في قلبه وأعد القرى ليومه
النازل به فقرب على نفسه البعيد وهون الشديد نظر فأبصر وذكر
فاستكثر وارتوى من عذب فرات سهلت موارده فشرب نهلاً وسلك
سبيلاً جدداً قد خلع سرابيل الشهوات وتخلى من الهموم إلا هماً واحداً
انفرد به فخرج عن صفة العمى ومشاركة أهل الهوى وصار من مفاتيح
أبواب الهدى ومغاليق أبواب الردى قد أبصر طريقه وسلك سبيله وعرف
مناره وقطع غماره واستمسك من العرى بأوثقها ومن الحبال بأمتنها
فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم
المفلحون إمامٌ قد أحيى قلبه وأمات نفسه حتى دق جليله ولطف
غليظه وبرق له لامع كثير البرق فأبان له الطريق وسلك به السبيل و
تدافعته الأبواب إلى باب السلامة ودار الإقامة يرى له قوة في دين
وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم وقصداً

في غنى

في غنى وخشوعاً في عبادة وتجملاً في فاقة وصبراً في شدة وطلباً في
حلال ونشاطاً في هدى وتحرجاً عن طمع يعمل الأعمال الصالحة وهو على وجل
لم يستقر روحه في جسده طرفة عين لأمكتوب الأجل يمسي وهمه الشكر و
يصبح وهمه الذكر يعفو عن ظالمه ويعطي من حرمه ويصل من قطعه بعيداً فحشه
ليناً قوله غائباً منكره حاضراً معروفه مقبلاً خيره مدبراً شره في الزلازل
وقور وفي المكاره صبور نفسه منه في تعب والناس منه في راحة
عظم الخالق في أنفسهم فصغر ما دونه في أعينهم فهم والجنة كمن قد رآها
فهم فيها منعمون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأجسادهم نحيفة
وحاجاتهم خفيفة وأنفسهم عفيفة صبروا أياماً قصيرة أعقبتهم راحة
طويلة وتجارة مربحة يسرها لهم ربهم أرادتهم الدنيا فلم يريدوها
وأسرتهم ففدوا أنفسهم منها أولئك هم المتقون تقسيمٌ صادقيٌّ
طلبة العلم ثلاثة فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء
وصنف يطلبه للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب
الجهل والمراء مؤذٍ مماري متعرض للمقال في أندية الرجال بتذاكر

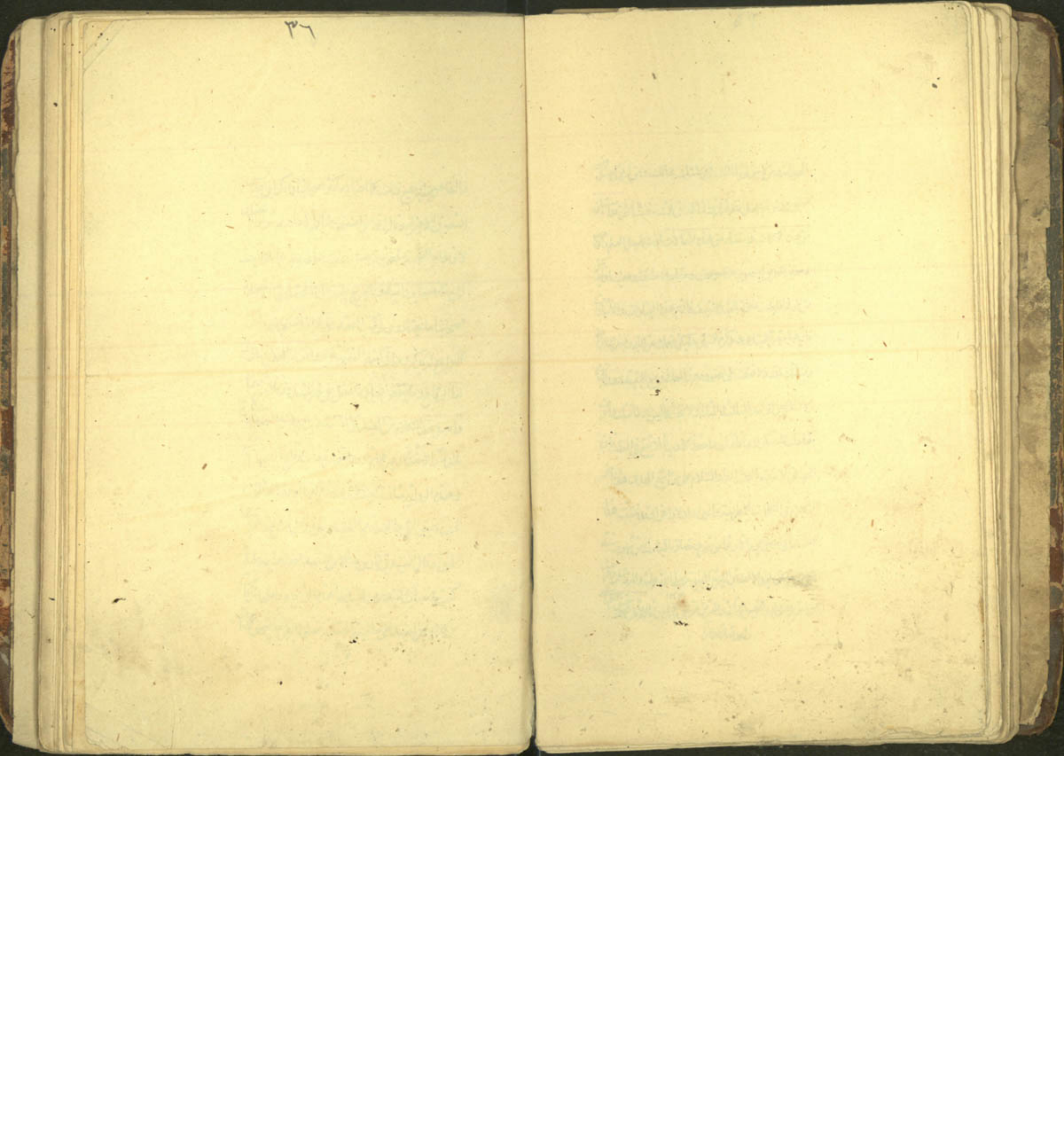
العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا
خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب و
ملق يستطيل على مثله من أشباهه ويتواضع للأغنياء من دونه فهو
لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فأعمى الله على هذا خبره وقطع من آثار العلماء
أثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر قد تحنك في
برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلاً داعياً مشفقاً
مقبلاً على شأنه عارفاً بأهل زمانه مستوحشاً من أوثق إخوانه فشد الله
من هذا أركانه وأعطاه يوم القيمة أمانه أولئك لهم الأمن وهم مهتدون
تثليثٌ علويٌّ الناس ثلثة فعالم رباني ومتعلم على سبيل النجاة
وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم
ولم يلجأوا إلى ركن وثيق هلك خزان المال والعلماء باقون ما بقي الدهر
أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة لا تخلو الأرض من
قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً أو خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته
وكم ذا وأين أولئك أولئك والله الأقلون عدداً والأعظمون

قدرا

قدراً بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها
في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة وباشروا روح اليقين
واستلانوا ما استوعره المترفون وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون
وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الأعلى
أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة آه آه شوقاً إلى رؤيتهم أولئك
الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا ومنبهٌ لقد عرفتك في طي هذه الإشارات أن
ومكنون هذه العبادات إلى الفرقة الناجية والفئة الزاكية فإنهم
إن اتفقت وحل الوهم أن اطمأنت فاطلب دليلهم واسلك سبيلهم ودع
الأحسبة تكتفي باتباعهم إلى الحق من المذاهب فلا يذهبن بك المذاهب
فالمحجوب محجوب والمصحوب مصحوب ومن صحبته العناية الأزلية
لم يبعد عليه الشقة ولم يصعب في طريقه مشقة بل كل ما كان
في حق غيره حجاب فله فيه إلى الله طريق وباب ومن لم يوافق نفسه
التوفيق وقع في شرك العوائق ومن لم يسبق له العناية عمي عن نور



الهداية ومن لم يتولى المالك فهو لا شك هالك ومن لم يواصل فهو
مهجور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور **ختام** فلا يستبان
من هذه الكلمات والاستناد من هذه المقالات في تحصيل العلم والا
ومعرفة الطريق الاصوب عناء وتعب ومقاساة مشقة ونصب اذا لم يكن
من المولى اللطيف معونة للعبد الضعيف فافهم هذه العبارات والاشارات
فان فيها تبصرة للمبتدي وتذكرة للمنتهي وليكن فهمك عن الله واخذك عن الله
وشغلك لله ولا تقف على الصور دون المعاني ومع البنية دون الباني
ولا تشغل عن الواحد بالثالث والثاني ولا تبحث عما ليس في طاقتك واعرف
مقامك في سلوكك واقامتك واحفظ الادب لئلا تقع في العطب فان
الحقائق لا تعرف بالبحث ابدا والسلام على من اتبع الهدى هذا اخر
الكلام في الكلمات الطريقية والحمد لله اولا واخرا وقد نمقت هذه
اختتاما في اواخر يوم الاربعاء من شهر رمضان المبارك من شهور سنة
سبع وستين بعد الالف من الهجرة النبوية صلى الله عليه وآله وسلم وفرغ
من تسويدها في يوم الخميس الثاني والعشرين من محرم الحرام ١٢٠٣ وانا الاقل محمد خادم الكتاب
والحمد لله اولا واخرا

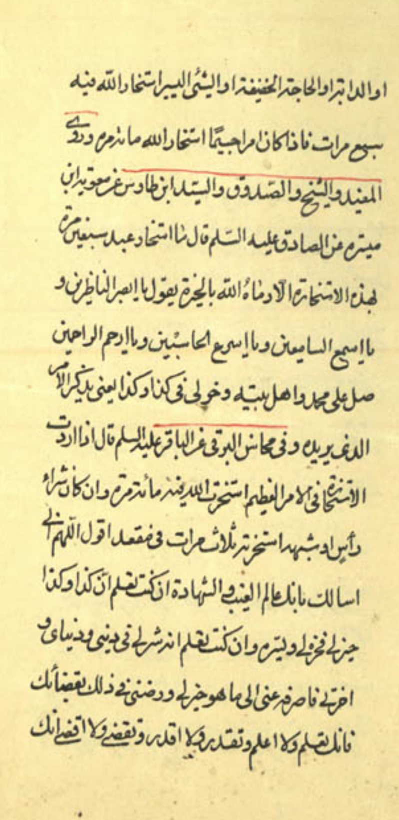




والظاهر جواز جميع ذلك كما اختاره اكثر اصحابنا وانكر ابن ادريس
الشقوق الاخيرة وقال انها من اضعف اخبار الاحاد وشواذ الاخبار
لان رواتها فطحية ملعونون مثل زرعة وسماعة وغيرهما فلا يلتفت
الى ما اختصا بروايته ولا يعرج عليه قال والمحصلون من اصحابنا
اصحابنا ما يختارون في كتب الفقه وذكر ان الشيخين وابن
البراج لم يذكروها في كتبهم الفقهية ووافقه المحقق فقال و
اما الرقاع وما يتضمن افعل ولا تفعل ففي خبر الشذوذ فلا عمل بهما
واصل هذا الكلام من المفيد في المقنعة حيث اورد اولا اخبار الاستخارة
بالدعاء والاستشارة وغيرهما ثم اورد استخارة ذات الرقاع وكيفيتها ثم قال
وهذه الروايات شاذة ليست كالذي تقدم لكنا اوردناها للرخصة
دون تحقيق العمل بها لعله مما الحقه اخرا في الهامش فادرج في
المتن وقال السيد بن طاوس عندي من المقنعة نسخة عتيقة جليلة
كتبت في حياة المفيد وليس فيها هذه الزيادة ولعلها قد كانت
من كلام غير المفيد على حاشية المقنعة فنقلها بعض الناسخين فصارت

في الاصل ثم اولها على تقدير كونها من الشيخ بتاويلات كثيرة وقال
الشهيد في الذكرى وانكار ابن ادريس الاستخارة بالرقاع لا
ماخذ له مع اشتهارها بين الاصحاب وعدم راد لها سواه ومن اخذ
ماخذه كالشيخ نجم الدين وكيف يكون شاذة وقد دونها المحدثون
في كتبهم والمصنفون في مصنفاتهم الى اخر ما قال **الباب الاول**
في الاستخارة بالمعنى الاول يعني الدعاء بطلب الخير وروى الصدوق
في الفقيه عن حماد عن الصادق عليه السلم انه قال في الاستخارة
ان يستخير الله الرجل في اخر سجدة من ركعتي الفجر مائة مرة ومرة تحمد
الله وتصلي على النبي صلى الله عليه واله وتتمم المائة والواحدة
اقول قوله عليه السلم تحمد الله الخ بيان لكيفية الاتيان بالمائة
مرة ومرة وعن القسري انه سال الصادق عليه السلام عن الاستخارة
فقال استخر الله في اخر ركعة من صلوة الليل وانت ساجد مائة مرة ومرة
قال كيف اقول قال تقول استخير الله برحمته استخير الله برحمته
وعن ناجية عن الصادق عليه السلام انه كان اذا اراد شراء العبد

او الدابة


او الدابة او الحاجة الخفيفة او الشيء اليسير استخار الله فيه
سبع مرات فاذا كان امرا جسيما استخار الله مائة مرة وروى
المفيد والشيخ والصدوق والسيد ابن طاوس عن معوية بن
ميسرة عن الصادق عليه السلم قال ما استخار عبد سبعين مرة
بهذه الاستخارة الا رماه الله بالخيرة يقول يا ابصر الناظرين و
يا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين ويا ارحم الراحمين
صل على محمد واهل بيته وخر لي في كذا وكذا يعني يذكر الامر
الذي يريد وفي محاسن البرقي عن الباقر عليه السلم قال اذا اردت
الاستخارة في الامر العظيم استخرت الله فيه مائة مرة وان كان شراء
رأس او شبهه استخرته ثلاث مرات في مقعد اقول اللهم اني
اسالك بانك عالم الغيب والشهادة ان كنت تعلم ان كذا وكذا
خير لي فخره لي ويسره وان كنت تعلم انه شر لي في ديني ودنياي و
اخرتي فاصرفه عني الى ما هو خير لي ورضني في ذلك بقضائك
فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتقضي ولا اقضي انك

علام الغيوب وعن الصادق عليه السلام قال يقول في الاستخارة
استخير الله واستعين الله واتوكل على الله ولا حول ولا قوة
الا بالله اردت امرا فاسئل الهي ان كان ذلك له رضى ان تقضي
لحاجتي وان كان له سخطا ان يصرفني عنه وان يوفقني لرضاه
وروى السيد عن ابن ابي يعفور في الصحيح قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول في الاستخارة تعظم الله وتمجده وتحمده وتصلي على النبي
وآله ثم تقول اللهم اني اسالك بانك عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم وانت علام الغيوب استخير الله برحمته ثم قال ابو عبد الله عليه السلام
ان كان الامر شديدا تخاف فيه قلته مائة مرة وان كان غير ذلك
ثلاث مرات وعن هرون بن خارجة عن الصادق عليه السلام قال من
استخار الله مرة واحدة وهو راض به خار الله له حتما وعنه
عليه السلام قال من استخار الله تبارك وتعالى مرة واحدة وهو راض
بما صنع الله به خار الله تبارك وتعالى له حتما وعن محمد الطيار قال قلت
لابي عبد الله عليه السلام بلغني انك قلت ما استخار الله عبد في امر ما

لمحك فيسره لي وبارك لي فيه وما كان من غير ذلك فاصرفه عني
واصرفني عنه فانك لطيف لذلك والقادر عليه وفي الفقه
الرضوي قال عليه السلام اذا اردت امرا فصل ركعتين و
استخر الله مائة مرة ومرة وما عزم لك فافعل وقل في دعائك
لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم رب
بحق محمد وعلي خر لي في امر كذا وكذا للدنيا والآخرة خيرة من عندك
ما لك فيه رضى ولي فيه صلاح في خير وعافية يا ذا المن والطول
وروى الشيخ في المجالس وغيره عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال كان علي بن الحسين عليهما السلام اذا هم بامر حج او عمرة او
بيع او شراء او عتق تطهر ثم صلى ركعتين للاستخارة فقرء فيهما
سورة الحشر والرحمن والمعوذتين وقل هو الله احد ثم قال اللهم ان
كان الامر الذي اردت خيرا في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل
امري وآجله فيسره لي على احسن الوجوه واكملها واجملها وان
كان الامر الذي اردت شرا لي في ديني ودنياي وآخرتي وعاجل

امري واجله فاصرفني على احسن الوجوه وباعرض لي على شرف
وان كرهت ذلك او ابته نفسي وروى الكليني والشيخ واشيد
وغيرهم عن عمر وابن حريث عن الصادق عليه السلام قال صل ركعتين
واستخر الله فوالله ما استخار الله مسلم الا خار الله له البتة وروى
السيد باسناده عن الباقر عليه السلم عن ابائه عن علي عليه السلم قال كان
رسول الله صلى الله عليه واله سلم قبل ما عرض عليه وكان يقول وانا
اول لعنة الله وملائكته وانبيائه ورسله وصالحي خلقه على
مفشي سر رسول الله صلى الله عليه واله الى غير ثقة فاكتموا سر
رسول الله صلى الله عليه واله سمعته يقول يا علي اني والله ما
احدثك الا سمعته اذناي ووعى قلبي ونظر بصري ان لم
يكن من الله فمن رسوله يعني جبرئيل فاياك يا علي ان تضيع سري فاني
قد دعوت الله ان يذيق من اضاع سري هذا حر جهنم ثم قال
يا علي ان كثيرا من الناس وان قل تعبدهم اذا علموا ما اقول كانوا
في اشد العبادة وافضل الاجتهاد ولولا طغاة هذه الامة لبثثت

هذا السر ولكني علمت ان الدين اذن يضيع فاحببت ان لا ينتهي
ذلك الا الى ثقة اني لما اسري بي الى السماء السابعة فتح لي بصري
الى فرجة في العرش تفور كما يفور القدر فلما اردت الانصراف
اقعدت عند تلك الفرجة ثم نوديت يا محمد ان ربك يقرئك السلام
ويقول لك انك اكرم خلقه عليه وعنده علم قد زواه عنه خزنه
عن جميع الانبياء وجميع اممهم غيرك وغير امتك لمن ارتضيت منهم ان
ينشروه لمن بعدهم لمن ارتضى الله منهم انه لا يصيبهم بعد ما يقولون ذنب
كان قبله ولا مخالفة مما تاتي من بعد ولذلك امرك بكتمانه لئلا يقول
يقول العاملون حسبنا هذا من الطاعة ثم ذكر في جملة اسراره هذا الدعاء
ما هذا لفظه يا محمد من هم بامرين فاحب ان يختار له ارضاهما الي فالزمه
اياه فليقل حين يريد ذلك اللهم اختر لي بعلمك ووفقني بعلمك لرضاك
ومحبتك اللهم اختر لي بقدرتك وجنبني بعزتك مقتك وسخطك
اللهم اختر لي فيما اريد من هذين الامرين وتسميهما ايسرهما الي واحبهما
اليك واقربهما منك وارضاهما لك اللهم اني اسالك بالقدرة

التي زويت بها علم الاشياء كلها عن جميع خلقك فانك عالم بهواي
وسريرتي وعلانيتي فصل على محمد واله واسفع بناصيتي الى ما تراه
لك رضى فيما استخرتك فيه حتى تلزمني من ذلك امرا ارضى فيه بحكمك
واتكل فيه على قضائك واكتفي فيه بقدرتك ولا تقلبني و
هواي لهواك مخالفا ولا بما اريد لما تريد مجانبا اغلب بقدرتك
التي تقضي بها ما احببت على من احببت بهواك هواي ويسر لي
لليسرى التي ترضى بها عن صاحبها ولا تخذلني بعد تفويضي اليك
امري برحمتك التي وسعت كل شيء اللهم اوقع خيرتك في قلبي و
افتح قلبي للزومها يا كريم امين رب العالمين فانه اذا قال ذلك اخترت
له منافعه في العاجل والآجل وعن الصادق عليه السلام فيما رواه
في دعوات الصحيفة في الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك فصل على
محمد وال محمد واقض لي بالخيرة والهمنا معرفة الاختيار واجعل لنا
ذريعة الى الرضا بما قضيت والتسليم لما حكمت وازح عنا ريب
اهل الارتياب وايدنا بيقين المخلصين ولا تسمنا عجز المعرفة

عما تخيرت فنغمط قدرك ونكره مواضع قضائك ونجنح الى
التي هي ابعد من حسن العاقبة واقرب من ضد العافية حبب
الينا ما نكره من قضائك وسهل علينا ما نستصعب من حكمك
والهمنا الانقياد لما اوردت علينا من مشيتك فلا نكره
ما احببت ولا نتخير ما كرهت واختم لنا بالتي هي احمد
عاقبة واكرم مصيرا انك تفيد الكريمة وتعطي الجسيمة وتفعل
ما تريد انوك هكذا رواه السيد وغيره وبين دعاء الصحيفة
اختلاف فلنذكره حتى يعمل بهما احتياطا ففي الصحيفة هكذا
اللهم اني استخيرك بعلمك صل على محمد واله واقض لي بالخيرة
والهمنا معرفة الاختيار واجعل ذلك ذريعة الى الرضا بما
قضيت لنا والتسليم لما حكمت فازح عنا ريب الارتياب وايدنا
بيقين المخلصين ولا تسمنا عجز المعرفة عما تخيرت فنغمط قدرك
ونكره موضع رضاك ونجنح الى التي هي ابعد من حسن العاقبة
واقرب الى ضد العافية حبب الينا ما نكره من قضائك وسهل

علينا ما استصعب من حكمك والهمنا الانقياد لما اوردت
علينا من مشيتك حتى لا نحب تاخير ما عجلت ولا تعجيل ما اخرت
ولا نكره ما احببت ولا نتخير ما كرهت واختم لنا بالتي هي احمد
عاقبة واكرم مصيرا انك تفيد الكريمة وتعطي الجسيمة وتفعل
ما تريد وانت على كل شيء قدير وروى السيد عن الشيخ الفاضل
محمد بن علي بن محمد في كتاب له في العمل ما هذا لفظه دعاء الاستخارة
عن الصادق عليه السلام تقوله بعد فراغك من صلوة الاستخارة
تقول اللهم انك خلقت اقواما يلجؤن الى مطالع النجوم لاوقات
حركاتهم وسكونهم وتصرفهم وعقدهم وحلهم وخلقتني ابرء
اليك من اللجاء اليها ومن طلب الاختيارات بها واتيقن انك
لم تطلع احدا على غيبك في مواقعها ولم تسهل له السبيل الى تحصيل
افاعيلها فانك قادر على نقلها في مداراتها في مسيرها
عن السعود العامة والخاصة الى النحوس ومن النحوس الشاملة
والمفردة الى السعود لانك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك

ام الكتاب

ام الكتاب ولانها خلق من خلقك وصنعة من صنيعك
وما اسعدت من اعتمد على مخلوق مثله واستمد الاختيار
لنفسه وهم اولئك ولا اشقيت من اعتمد على الخالق الذي
انت هو لا اله الا انت وحدك لا شريك لك واسالك بما
تملكه وتقدر عليه وانت به ملي وعنه غني واليه غير محتاج
وبه غير مكترث من الخيرة الجامعة للسلامة والعافية و
الغنيمة لعبدك من حدث الدنيا التي اليك فيها ضرورته
لمعاشه ومن خيرات الاخرة التي عليك فيها معولة وانا
هو عبدك اللهم فتول يا مولاي اختيار خير الاوقات لحركتي
وسكوني ونقضي وابرامي وسيري وحلولي وعقدي وحلي
واشدد بتوفيقك عزمي وسدد فيه رأيي واقذف في
فؤادي حتى لا يتاخر ولا يتقدم وقت عقدي وابرم من قدرك
كل نحس يعرض بحاجز حتم من قضائك يحول بيني وبينه ويباعد
بينه في ديني ونفسي ومالي وولدي واخواني واعذني

به من الاولاد والاموال والبهائم والاعراض وما احضره
واغيب عنه وما استصحبه وما اخلفه وحصني من كل ذلك
بعياذك من الافات والعاهات والبليات ومن التغيير
والتبديل والنقمات والمثلات ومن كلماتك الخالقة ومن
جميع المخوفات ومن سوء القضاء ومن درك الشقاء ومن شماتة
الاعداء ومن الخطاء والزلل في قولي وفعلي وملكني الصواب
فيهما بلا حول ولا قوة الا بالله الحليم الكريم بلا حول ولا قوة الا
بالله العزيز العظيم حرزي وعسكري بلا حول ولا قوة الا بالله
سلطاني ومقدرتي بلا حول ولا قوة الا بالله عزي ومنعتي
اللهم انت العالم بجوائل فكري وجوائش صدري وما يترجح في
الاقدام والاحجام عنه مكنون ضميري وسري وانا فيه بين
حالين خير ارجوه وشر اتقيه وسهو يحيط بي ودين احوطه
فان اصابتني الخيرة التي انت خالقها لتهبها لي لا حاجة بك
اليها بل بجود منك علي غنمت وسلمت وان اخطأتني خيرة

دعيت

وعيت اللهم فارشدني منه الى مرضاتك وطاعتك
واسعدني فيه بتوفيقك وعصمتك واقض بالخير والعافية
والسلامة التامة الشاملة الدائمة لي فيه حتم اقضيتك
ونافذ عزمك ومشيتك وانني ابرء اليك من العلم
بالاوفق من مباديه وعواقبه وفواتحه وخواتمه ومسالمه
ومعاطبه ومن القدرة عليه واقر انه لا عالم ولا قادر
على سداده فانا استهديك واستعينك واستقضيك
واستكفيك وادعوك وارجوك وما تاه من استهداك
ولا ضل من استفتاك ولا دهي من استكفاك ولا
حال من دعاك ولا اخفق من رجاك فكن لي عند احسن
ظنوني وامالي فيك يا ذا الجلال والاكرام انك على كل شيء
قدير واستنهضت لمهمتي هذا وكل مهم اعوذ بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب
العالمين السورة قل اعوذ برب الناس السورة قل اعوذ برب الفلق

السورة قل هو الله احد السورة ويقرء سورة تبارك
الذي بيده الملك الى اخرها ثم قل واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا و
جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا واذا
ذكرت ربك في القران وحده ولوا على ادبارهم نفورا
اولئك هم الغافلون افرايت من اتخذ الهه هواه واضله
الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة
فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون ومن اظلم ممن ذكر بايات
ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم
اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى
فلن يهتدوا اذا ابدا الذين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء و
اتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم فاضرب لهم

طريقا

طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخف
انني معكما اسمع وارى واستنهضت لمهمي هذا وكل
مهم اسماء الله العظام وكلماته التوام وفواتح سور
القران وخواتيمها ومحكماتها وقوارعها وكل عوذة
تعوذ بها نبي او صديق حم شاهت الوجوه وجوه اعدائي فهم لا
يبصرون وحسبي الله ثقة وعدة ونعم الوكيل والحمد لله رب
العالمين وصلوته على سيدنا محمد رسوله واله الطاهرين
وروى السيد باسناده عن الرضا عليه السلام عن الكاظم عن الصادق
عليهما السلام قال من دعا بهذا الدعاء لم ير في عاقبة امره الا ما
يحب وهو اللهم ان خيرتك تنيل الرغائب وتجزل المواهب و
تطيب المكاسب وتغنم المطالب وتهدي الى احمد العواقب
وتقي من محذور النوائب اللهم اني استخيرك فيما عقد عليه رأيي
وقادني اليه هواي فاسئلك يا رب ان تسهل لي ما تعسر
وان تجعل من ذلك ما تيسر وان تعطيني يا رب الظفر فيما استخرتك

فيه وعونا بالانعام فيما دعوتك وان تجعل يا رب بعده قربا
وخوفه امنا ومحذوره سلما فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا
اقدر وانت علام الغيوب اللهم ان يكن هذا الامر خيرا لي في
عاجل الدنيا واجل الاخرة فسهله لي ويسره علي وان لم يكن
فاصرفه عني واقدر لي فيه الخيرة انك على كل شيء قدير يا ارحم
الراحمين ثم قال السيد دعاء مولانا المهدي عجل الله فرجه في
الاستخارات وهو اخر ما خرج من مقدس حضرته ايام الوكالات
وروى محمد بن علي محمد في كتاب جامع لما اهل الفقه استخارة
الاسماء التي عليها العمل ويدعو بها في صلوة الحاجة وغيرها ذكر
ابو دلف محمد بن المظفر انها اخر ما خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
اني اسالك باسمك الذي عزمت به على السموات والارض
فقلت لهما ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين وباسمك
الذي عزمت به على عصى موسى عليه السلام فاذا هي تلقف ما يافكون
واسالك باسمك الذي صرفت به قلوب السحرة اليك حتى قالوا امنا

برب

برب العالمين رب موسى وهرون انت الله رب العالمين و
اسالك بالقدرة التي تبلي بها كل جديد وتجدد بها كل بال
واسالك بكل حق هو لك واسالك بكل حق جعلته عليك
ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي واخرتي ان تصلي
على محمد وال محمد وتسلم عليهم تسليما وان تهيئه لي وتسهله
علي وتلطف فيه برحمتك يا ارحم الراحمين وان كان شرا لي في ديني
ودنياي واخرتي ان تصلي على محمد وال محمد وتسلم عليهم تسليما
وان تصرفه عني بم شئت وكيف شئت وترضيني بقضائك و
تبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل شيء اخرته ولا تاخير
شيء عجلته فانه لا حول ولا قوة الا بالله يا علي يا عظيم يا ذا
الجلال والاكرام وعن الشيخ عن المفيد والحسين بن عبيد الله
الغضائري عن الصدوق عن والده فيما كتب في رسالته الى
ولده قال اذا اردت امرا فصل ركعتين واستخر الله مائة
مرة ومرة فما عزم لك فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله

العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم رب بحق محمد وآل محمد صل
على محمد وآل محمد واخر لي في كذا وكذا للدنيا والآخرة
خيرة منك في عافية وباسناده عن اسحق بن عمار عن الصادق عليه
السلام قال قلت ربما اردت الامر يفرق مني فريقان احدهما
يأمرني والآخر ينهاني قال فقال اذا كنت كذلك فصل ركعتين
واستخر الله مائة مرة ومرة ثم انظر احزم الامرين لك فافعله
فان الخيرة فيه ان شاء الله ولتكن استخارتك في عافية
فانه ربما خير للرجل في قطع يده وموت ولده وذهاب ماله
وباسناده عن القسري قال سألت ابا عبد الله عن الاستخارة
قال فقال استخر الله عز وجل في آخر ركعة من صلوة الليل وانت
ساجد مائة مرة ومرة قال قلت كيف اقول قال تقول
استخير الله برحمته استخير الله برحمته ونحوه اخر الا انه
مائة مرة وفي المكارم عن معوية بن عمار عن الصادق عليه السلم
قال كان ابو جعفر عليه السلم يقول ما استخار الله عبد قط مائة

مرة الا

مرة الا خيره الامرين اللهم عالم الغيب والشهادة ان كان امر كذا
وكذا خيرا لامر دنياي وآخرتي وعاجل امري وآجله فيسره لي
وافتح لي بابه ورضني فيه بقضائك وعن زرارة قال قلت لابي
جعفر عليه السلام اذا اردت الامر واردت ان استخير ربي كيف اقول
قال اذا اردت ذلك فصم الثلثاء والاربعاء والخميس ثم صل يوم
الجمعة في مكان نظيف فتشهد ثم قل وانت تنظر الى السماء اللهم اني
اسألك بانك عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم انت عالم الغيب ان
كان هذا الامر خيرا لي فيما احاط به علمك فاصرفه عني بما تعلم فانك
تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وتقضي ولا اقضي وانت علام
الغيوب تقولها مائة مرة وعن صفوان عن الصادق عليه السلام
قال ما استخار الله عبد قط في امر مائة مرة عند رأس الحسين
عليه السلام فيحمد الله ويثني عليه الا رماه الله بخير الامرين
قال السيد ابن طاوس في كتاب المبسوط اذا اراد امرا من الامور
لدينه او دنياه يستحب له ان يصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء

ويقنت في الثانية فاذا سلم دعا بما اراد ويسجد ويستخير الله
في سجوده مائة مرة ويقول استخير الله في جميع اموري ثم يمضي
في حاجته ومثله قال في النهاية ونحوه قال في كتاب الاقتصاد الا انه
وزاد فيه الغسل وقال فيقول في سجوده مائة مرة ويقول استخير الله
في جميع اموري كلها خيرة في عافية ثم يفعل ما يقع في قلبه وكذا قال
في كتاب هداية المسترشد وكذا قال الشيخ محمد بن ادريس وذكر
عبد العزيز بن البراج استخارة بمائة مرة في كتاب المهذب وذكرها
ابو الصلاح الحلبي في كتاب مختصر الفرايض الشرعية وغيره وفي المكارم
والفقيه عن ناجية عن الصادق عليه السلم انه كان اذا اراد شراء
شيء من العبد والدابة او الحاجة الخفيفة او الشيء اليسير استخار الله
عز وجل فيه سبع مرات فان كان جسيما استخار الله فيه مائة
مرة وفي البلد الامين روي عن الرضا عليه السلم وهو من ادعيته
يا وسائل الى السائل اللهم ان خيرتك فيما استخيرك فيه تنيل
الرغائب وتجزل المواهب وتغنم المطالب وتطيب المكاسب

وتهدي الى

وتهدي الى اجمل العواقب وتسوق الى احمد العواقب وتقي
مخوف النوائب اللهم اني استخيرك فيما عزم رأيي عليه وقادني
عقلي اليه فسهل اللهم منه ما توعر ويسر منه ما تعسر واكفني فيه
المهم وادفع عني كل ملم واجعل رب عواقبه غنما ومخوفه
سلما وبعده قربا وجدبه خصبا وارسل اللهم اجابتي
وانجح طلبتي واقض حاجتي واقطع عوائقها وامنع بوائقها
واعطني اللهم لواء الظفر بالخيرة فيما استخرتك ووفور المغنم
فيما دعوتك وعوائد الافضال فيما رجوتك واقرنه اللهم
بالنجاح وحطه بالصلاح وارني اسباب الخيرة واضحة
واعلام غنمها لائحة واشدد خناق عسرها وانعش صريع تيسيرها
وبين اللهم ملتبسها واطلق محتبسها ومكن اسها حتى تكون خيرة
مقبلة بالغنم مزيلة للغرم عاجلة النفع باقية الصنع انك ولي
المزيد مبتدء بالجود وفي التهذيب والفقيه والمتهجد و
المكارم وغيرها عن معوية بن ميسرة قال قال ابو عبد الله عليه السلم

ما استخار الله عبد سبعين مرة بهذه الاستخارة الا رماه الله
بالخير يقول يا ابصر الناظرين ويا اسمع السامعين ويا اسرع الحاسبين
ويا ارحم الراحمين ويا احكم الحاكمين صل على محمد وآله اهل بيته
وخر لي في كذا وكذا وروى السيد باسناده عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلام قال كنا امرنا بالخروج الى الشام فقلت اللهم
ان كان هذا الوجه الذي هممت به خيرا لي في ديني ودنياي
وعاقبة امري ولجميع المسلمين فيسره لي وبارك لي فيه وان كان
ذلك شرا لي فاصرفه عني الى ما هو خير لي منه فانك تعلم ولا اعلم
وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب استخير الله ويقول
ذلك مائة مرة قال واخذت حصاة فوضعتها على نعلي حتى اتممتها
يعني لاجل ضبط العدد فقلت اليس انما يقول هذا الدعاء مرة واحدة
ويقول مائة مرة استخير الله قال هكذا قلت مائة مرة ومرة
هذا الدعاء قال فصرف ذلك الوجه عني وخرج بذلك الجهاز الى مكة
ويقولها في الامر العظيم مائة مرة ومرة وفي الامر الدون عشر مرات

وفي المتهجد

وفي المتهجد ومكارم الاخلاق وجنة الامان عن مرازم
قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم شيئا فليصل
ركعتين وليحمد الله وليثن عليه ويصلي على محمد وآله ويقول
اللهم ان كان هذا الامر خيرا لي في ديني ودنياي وآخرتي فيسره
لي وقدره وان كان على غير ذلك فاصرفه عني فسألته عن اي شيء
اقرأ فيهما فقال عليه السلام اقرأ فيهما ما شئت وان شئت قرأت
قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون وقال الكفعمي في البلد الامين
في بعض نسخ مختصر المصباح هكذا وان قرأت قل هو الله احد وقل
يا ايها الكافرون كان افضل وفي المكارم عن عمرو بن حريث
قال قال ابو عبد الله عليه السلام صل ركعتين واستخر الله فوالله
ما استخار الله تعالى مسلم الا خار له البتة وقال ابن البراج
في المهذب صلاة الاستخارة ركعتان يصليهما من اراد صلاتهما
كما يصلي غيرهما من النوافل فاذا فرغ من القراءة في الركعة الثانية
قنت قبل الركوع ثم يركع ويقول في سجوده استخير الله مائة مرة فاذا

اكمل المائة قال لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم رب بحق محمد وآل
محمد صل على محمد وآل محمد وخر لي في كذا وكذا وتذكر حاجتك التي
قصدت هذه الصلاة لاجلها وقد ورد في صلاة الاستخارة وجوه
غير ما ذكرناه والوجه الذي ذكرناه ههنا من احسنها قال و
رأيت في بعض مؤلفات اصحابنا نقلا من كتاب روضة النفس
في عبادات الخمس انه قال فصل في الاستخارات ثم قال وقد ورد
في العمل به وجوه مختلفة من احسنها ان تغتسل ثم تصلي ركعتين
ثم تقرأ فيهما ما احببت فاذا فرغت منها قلت اللهم اني استخيرك
بعلمك واستخيرك برحمتك واستخيرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب ان كان هذا الامر الذي اريد خيرا لي في ديني ودنياي
وآخرتي وخيرا لي فيما ينبغي فيه خيره وانت اعلم بعواقبه مني فيسره لي
وبارك لي فيه واعني عليه وان كان شرا لي فاصرفه عني وقيض
لي الخير حيث كان وارضني به حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير

ما عجلت

ما عجلت وفي مصباح السيد بن الباقي روي عن امير المؤمنين
عليه السلام ما شاء الله كان اللهم اني استخيرك خيار من فوض
اليك امره واسلم اليك نفسه واستسلم اليك في امره وخلا لك
وجهه وتوكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي ولا تخر علي وكن لي
ولا تكن علي وانصرني ولا تنصر علي واعني ولا تعن علي وامكني
ولا تمكن مني واهدني الى الخير ولا تضلني وارضني بقضائك
وبارك لي في قدرك انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وانت
على كل شيء قدير اللهم ان كانت الخيرة لي في امري هذا في ديني ودنياي
وعاقبة امري فسهله لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني يا ارحم
الراحمين انك على كل شيء قدير حسبنا الله ونعم الوكيل **الباب الثاني**
في الاستخارة بالدعاء ثم العمل بما يقع في قلبه ويترجح في خاطره
ويلهمه الله قال الشيخ في الاقتصاد اذا اراد امرا من الامور
لدينه او دنياه يستحب له ان يغتسل ويصلي ركعتين يقرأ فيهما ما شاء
ويقنت في الثانية فاذا سلم دعا بما اراد وليسجد ويقول في سجوده

ماية مرة استخير الله تعالى في جميع اموري كلها خيرة في عافية ثم
تفعل ما يقع في قلبه وكذا احكي عن كتاب هداية المسترشد وروى
الكليني والشيخ والقمي والسيد والطبرسي بسند كالصحيح عن علي
ابن اسباط قال دخلت على الرضا عليه السلام وقلت تعلمت اردت
مصر فاركب بحرًا او برًا فقال لا عليك ان تأتي قبر رسول الله
في غير وقت صلوة وتصلي ركعتين وتستخير الله ماية مرة واعمل بما
يقع في قلبك وفي رواية القمي تستخير الله ماية مرة ومرة وفي
مجالس الشيخ وولده باسناده عن ابي الحسن العسكري عن ابائه
عن الصادق عليه السلام قال اذا عرضت لاحدكم حاجة فليستشر الله
ربه فان اشار عليه اتبع وان لم يشر عليه توقف قيل يا سيدي وكيف
اعلم ذلك قال تسجد عقيب المكتوبة وتقول اللهم خر لي ماية مرة
ثم تتوسل بنا وتصلي علينا وتستشفع بنا ثم تنظر ما يلهمك تفعله
فهو الذي اشار عليك به اقول لو زاد هذه الكلمات اللهم
اني اتوسل اليك بنبيك نبي الرحمة واهل بيته الطاهرين

واتوجه

واتوجه بهم اليك ان تصلي على محمد وال محمد وان تلهمني
ما هو خير لي في ديني ودنياي واخرتي خيرة في عافية برحمتك
يا ارحم الراحمين وصلى الله على محمد واله كان حسنا وفي الفقه
قال عليه السلام اذا اردت امرا فصل ركعتين واستخر الله مائة
مرة ومرة وما عزم لك فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله
العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم رب بحق محمد وعلي خر لي
في امر كذا وكذا للدنيا والاخرة خيرة من عندك ما لك فيه
رضى ولي فيه صلاح في خير وعافية يا ذا المن والطول وروى
السيد في الصحيح ان مولانا الجواد كتب الى علي بن اسباط
جوابا وفهمت ما استامرت فيه من امر ضيعتك اللتين
تعرض لك السلطان فيهما فاستخر الله مائة مرة خيرة في عافية
فان احلولى في قلبك بعد الاستخارة بيعهما واستبدل
غيرهما انشاء الله ولتكن الاستخارة بعد صلوتك ركعتين
ولا تكلم احدا بين اضعاف الاستخارة حتى تتم مائة مرة

وروى السيد نقلا عن فردوس الاخبار ان النبي صلى الله
عليه واله قال يا انس اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات
ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخيرة فيه يعني افعل
ذلك وروى السيد عن الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن جابر
قال كان النبي صلى الله عليه واله يعلمنا الاستخارة في الامور
كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر
فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي
وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي و
يسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر
لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال وعاجل امري
واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم

رضني

رضني به وليسم حاجته وروى عن المفيد في المقنعة والصدوق
في رسالته انهما قالا اذا اردت امرا فصل ركعتين واستخر الله
مائة مرة ومرة فما عزم لك فافعل وقل في دعائك لا اله الا الله
العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم رب بحق محمد وال محمد
صل على محمد واله وخر لي في كذا وكذا للدنيا والاخرة خيرة منك
في عافية وفي المقنعة مثله الا انه قال فاذا سلمت سجدت وقلت
استخير الله مائة مرة ثم ذكر الدعاء وعن الكليني والشيخ باسنادهما
عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له ربما اردت
الامر يفرق مني فريقان يعني يشير في نفسي رأيان متساويان احدهما
يامرني والاخر ينهاني فقال اذا كنت كذلك فصل ركعتين واستخر الله
مائة مرة ومرة ثم انظر احزم الامرين لك فافعله فان الخيرة فيه ان شاء الله
ولتكن استخارتك في عافية فانه ربما خير للرجل في قطع يده وموت
ولده وذهاب ماله وروى السيد في الصحيح عن معوية بن عمار
عن الصادق والباقر عليهما السلام قال ما استخار الله قط مائة مرة

الا هو خير الامرين يقول اللهم عالم الغيب والشهادة ان كان امر كذا
وكذا خيرا لامر دنياي وآخرتي وعاجل امري وآجله فيسّره لي وافتح
لي بابه ورضّني فيه بقضائك وعن الصدوق في العيون باسناده
عن الصادق عليه السلام انه يصلي عقيب المكتوبة ويقول اللهم
خر لي مائة مرة ثم يتوسل بالنبي والائمة عليهم السلام ويستشفع بهم وينظر
ما يلهم الله فيفعل فان ذلك من الله سبحانه

الباب الثالث

في الاستخارة من الله تعالى بالاستشارة قال الله تعالى مخاطبا لنبيه تعليما للامة
فالينها لقلوبهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله
وقال لهم في مدح اقوام والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلوة
وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون وفي الحديث النبوي
ما خاب من استخار ولا ندم من استشار وروى المفيد في المقنعة
وغيره عن الصادق عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور
فيه احدا حتى يبدأ فيشاور الله عز وجل فقيل له ما مشاورة الله عز
وجل قال يستخير الله فيه اولا ثم يشاور فيه فانه اذا بدأ بالله اجرى

الخير

الله الخير على من شاء من الخلق وروى السيد باسناده عن هرون
بن خارجة عن الصادق عليه السلام قال اذا اراد احدكم امرا فلا يشاور فيه
احدا حتى يشاور الله تعالى قال قلنا وكيف يشاور الله فيه

قال يستخيره

اولا ثم يشاور فيه فاذا بدأ بالله اجرى الله الخيرة على لسان من
احب من الخلق وفي معاني الاخبار ومحاسن البرقي عن
اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله عليه السلام اذا اراد احدكم
ان يشتري او يبيع او يدخل في امر فليبتدئ بالله ويسأله قال قلت
فما يقول قال يقول اللهم اني اريد كذا وكذا فان كان خيرا لي في ديني
ودنياي وآخرتي وعاجل امري وآجله فيسّره لي وان كان شرّا
لي في ديني ودنياي فاصرفه عني ورب اعزم لي على رشدي وان كرهته
وابته نفسي ثم يستشير عشرة من المؤمنين فان لم يقدر على عشرة
ولم يصب الا خمسة فليستشر خمسة مرتين فان لم يصب الا رجلين فليستشرهما
خمس مرات فان لم يصب الا رجلا واحدا فليستشره عشر مرات وفي
المكارم عن الصادق عليه السلام قال اذا اردت امرا فلا تشاور

فيه احدا حتى تشاور ربك قال قلت وكيف اشاور ربي قال تقول
استخير الله مائة مرة ثم تشاور الناس فان الله يجري الخيرة على
لسان من احب وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال ان المشورة
لا تكون الا بحدودها الاربعة فمن عرفها بحدودها والا كانت
مضرتها على المستشير اكثر من منفعتها فاولها ان يكون الذي تشاوره
عاقلا والثانية ان يكون حرّا متدينا والثالثة ان يكون صديقا
مواخيا والرابعة ان تطلعه على سرّك فيكون علمه به كعلمك بنفسك ثم يستر
ذلك ويكتمه فانه اذا كان عاقلا انتفعت بمشورته واذا كان
حرّا متدينا اجهد نفسه في النصيحة لك واذا كان صديقا
مواخيا كتم سرّك اذا اطلعته عليه واذا اطلعته على سرك فكان
علمه به كعلمك تمّت المشورة وكملت النصيحة وعن الحلبي قال قال
عليه السلام ان المشورة محدودة فمن لم يعرفها بحدودها كان ضررها
عليه اكثر من نفعها وساق الحديث نحو ما مر الى قوله واذا اطلعته
على سرك فكان علمه به كعلمك به اجهد نفسه في النصيحة وكملت

المشورة

المشورة وفي المكارم عن الصادق عليه السلام قال استشر العاقل من
الرجال الورع فانه لا يأمر الا بخير واياك والخلاف فان خلاف الورع
العاقل مفسدة في الدين والدنيا وعنه عليه السلام قال قال رسول الله
مشاورة العاقل الناصح يمن ورشد وتوفيق من الله عز وجل فاذا
اشار عليك الناصح العاقل فاياك والخلاف فان في ذلك العطب
عن الحسن بن الجهم قال كنا عند الرضا عليه السلام فذكرنا اباه فقال كان
عقله لا يوازن به العقول وربما شاور الاسود من سودانه فقيل له
تشاور مثل هذا فقال ان الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه قال
فكانوا ربما اشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان
وعن الصادق عليه السلام قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ما
الحزم قال مشاورة ذوي الرأي واتباعهم وعنه عليه السلام فيما
اوصى به عليا عليه السلام قال لا مظاهرة اوثق من المشاورة ولا
عقل كالتدبير وعنه قال اظهار الشيء قبل ان يستحكم مفسدة له وروى
الصدوق باسانيد عديدة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام

في العيون

قال قال رسول الله ما من قوم كانت لهم مشاورة فحضر معهم من
اسمه محمد او حامد او محمود او احمد فادخلوه في مشورتهم
الا خير لهم **اقول** قد عرفت شروط المستشار من الاخبار
وينبغي ان لا يشاور النساء فعن الصادق عليه السلام اياكم و
مشاورة النساء فان فيهن الضعف والوهن والعجز وكان رسول الله
صلى الله عليه واله اذا اراد الحرب دعا نساءه فاستشارهن
ثم خالفهن وقال امير المؤمنين عليه السلام في كلام له اتقوا شرار النساء
وكونوا من خيارهن على حذر وان امرنكم بالمعروف فخالفوهن
كيلا يطمعن منكم في المنكر **الباب الرابع** في بيان الاستخارة
بالقران الكريم والفرقان العظيم وحكم التفأل به روى الكليني بسند
ضعيف عن الصادق عليه السلام قال لا تتفأل بالقران وحمل على
ان المراد النهي عن استنباط الامر في المستقبل واستخراج الامور
المخفية والمغيبة كما يفعله بعض الناس لا الاستخارة ولكن جملة
من الاخبار تشعر بجواز التفأل بالقران ولذا قال العلامة

المجلسي

المجلسي في البحار انه يحتمل ان يكون المعنى النهي عن استنباط وقوع الامر
في المستقبل واستخراج الامور المخفية والمغيبة كما يفعله بعض الناس
لا الاستخارة وان مر اشعار بعض الاخبار بجواز الاول ايضا ويحتمل
ان يكون المعنى التفأل عند سماع اية او قراءتها كما هو داب العرب
في التفأل والتطير بالامور بل هذا هو المتبادر من لفظ التفأل
ولا يبعد ان يكون السر فيها انه يصير سببا لسوء عقيدتهم في القران
ان لم يظهر بعده اثر وهذا الوجه مما خطر بالبال وهو عندي
اظهر والاول هو المسموع من المشايخ رضوان الله عليهم وكيف كان
فللاستخارة بالقران طرق **احدها** وهو المشهور الدعا بطلب الخير
من الله وفتح القران والنظر الى اول صفحة اليمين والعمل بها فان
كانت اية رحمة او امر بخير فهي جيدة وان كانت اية غضب او نهيا
عن شر او امر العقوبة فهي رديئة وان كانت فاجتين فهي متوسطة
فقد روى الشيخ في التهذيب وجعفر القمي صاحب كتاب الغايات
والسيد ابن طاوس بسند معتبر عن اليسع بن عبد الله القمي قال قلت لابي

عبد الله عليه السلام اني اريد الشيء فاستخير الله فيه فلا يوفق فيه
الرأي افعله او ادعه فقال انظر اذا قمت الى الصلوة فان الشيطان
ابعد ما يكون من الانسان اذا قام الى الصلوة اي شيء يقع في قلبك
فخذ به وافتح المصحف فانظر الى اول ما ترى فيه فخذ به والظاهر ان
الواو في قوله وافتح المصحف بمعنى او كما لا يخفى على المتامل فيكون
عليه السلام قد بين طريقين للاستخارة واستعلام الخير الاخذ
بما يقع في قلبه حين القيام الى الصلوة والاخذ باول ما يراه والظ
ان المراد باول ما يراه اول الصفحة اليمنى لوقوع النظر غالبا عليه ابتداء
ويؤيده ما رواه الحلي في السرائر عن ابن قولويه قال روى بعض اصحابنا
قال كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام وكان اذا صلى الفجر لم يتكلم
حتى تطلع الشمس فجاؤه يوم ولد فيه زيد فبشروه به بعد صلوة الفجر
قال فالتفت الى اصحابه وقال اي شيء ترون ان اسمي هذا المولود
قال فقال كل رجل منهم سمه كذا سمه كذا قال فقال يا غلام علي
بالمصحف قال فجاؤا بالمصحف فوضعوه على حجره قال ثم فتحه فنظر

الى اول

الى اول حرف في الورقة واذا فيه وفضل الله المجاهدين على
القاعدين اجرا عظيما قال ثم طبقه ثم فتحه ثلاثا فنظر فاذا في اول
الورقة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في
التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ثم قال هو والله
زيد فسمي زيدا ووجه التأييد انه عليه السلام لما كان قد علم
ان الشهيد من اولاده في الجهاد اسمه زيد وحيث انه كان
في الايتين دلالة على انه يستشهد ويقاتل ويقتل فسماه زيدا
تعويلا على ما وقع نظره عليه السلام عليه في اول الصفحة وفيه ايضا
اشارة الى جواز التفال بالقران واستعلام الاحوال من القران
وروى السيد قال ذكر الشيخ الامام الخطيب المستغفري في كتاب
دعواته اذا اردت ان تتفال بكتاب الله عز وجل فاقرأ سورة
الاخلاص ثلاث مرات ثم صل على النبي وآله ثلاثا ثم قل اللهم اني

تعالت بكتابك وتوكلت عليك فادني من كتابك ما هو المكتوم

من سرك المكنون في غيبك ثم افتح الجامع وخذ الفال من الخط الاول

في الجانب الاول من غير ان تعد الاوراق او الخطوط كذا اورده مسندا

الى رسول الله صلى الله عليه وآله والمراد بالجامع القرآن التام الجامع

لجميع السور والآيات وفيه تاييد للتعويل على اول الصفحة وعلى جواز

التفال بالقرآن **ثانيها** ان لا يعول على الصفحة الاولى وهو اقسام

الاول ما ذكره العلامة المجلسي ره في البحار قال وجدت بخط جد

شيخنا البهائي الشيخ شمس الدين محمد بن علي بن الحسن ابن زهادة قال اخرجه

الشيخ الاوحد محمد بن الحسن الطوسي اجازة عن الحسين بن عبد الله عن

ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن همام بن سهيل عن محمد بن

جعفر المؤدب عن احمد بن خالد البرقي عن عثمن بن عيسى عن سيف عن المفضل

بن عمر قال بينا نحن عند ابي عبد الله عليه السلام اذ تذاكرنا ام الكتاب

فقال رجل من القوم جعلني الله فداك انا ربما هممنا بالحاجة فنتناول

المصحف فنتفكر في الحاجة التي نريدها ثم نفتح في اول الورقة فنستدل

(margin: الجباعي نقلا من خط الشهيد نقلا من خط محمد بن احمد بن الحسين صح)

بذلك على حاجتنا فقال ابو عبد الله ع وتحسنون والله ما تحسنون

قلت جعلت فداك وكيف نصنع قال اذا كان لاحدكم حاجة وهم بها

فليصل صلوة جعفر وليدع بدعائها فاذا فرغ من ذلك فليأخذ

المصحف ثم ينوي فرج آل محمد بدءا وعودا ثم يقول اللهم ان كان في

قضائك وقدرك ان تفرج عن وليك وحجتك في خلقك في

عامنا هذا او في شهرنا هذا فاخرج لنا آية من كتابك نستدل بها

على ذلك ثم يعد سبع ورقات ويعد عشرة اسطر من خلف الورقة

السابعة وينظر ما يأتيه في الاحد عشر من السطور فانه يبين لك

حاجتك ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسك ولعل المراد انه يطوي

المصحف بعد ذلك ثم يقصد حاجته ثم يفتح المصحف ويعمل كما تقدم

وذكر السيد هذا العمل قريبا مما تقدم وينظر ما يأتيه في الحادي عشر

من السطور ثم يعيد الفعل ثانيا لنفسه فانه يبين حاجته ان شاء الله

ولعل معنى قوله عليه السلام بدءا وعودا يعني في الحال وفي

الرجعة او نوى ذلك مكررا وفي الحديث دلالة تامة على جواز التفال

لاستعلام الاحوال الثاني ما رواه العلامة المجلسي في البحار
قال روى لي بعض الثقات عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني
رحمه الله انه راى في بعض مؤلفات اصحابنا الامامية انه روى
مرسلا عن الصادق عليه السلم ما لاحدكم اذا ضاق بالامر ذرعا
ان لا يتناول المصحف بيده عازما على امر يقتضيه من عند الله ثم يقرأ
فاتحة الكتاب ثلاثا والاخلاص ثلاثا واية الكرسي ثلاثا وعنده
مفاتح الغيب ثلاثا والقدر ثلاثا والجحد ثلاثا والمعوذتين ثلاثا
ثلاثا ويتوجه بالقران قائلا اللهم اني اتوجه اليك بالقران العظيم من
فاتحته الى خاتمته وفيه اسمك الاكبر وكلماتك التامات يا سامع
كل صوت ويا جامع كل فوت ويا بارئ النفوس بعد الموت يا
من لا تغشاه الظلمات ولا تشتبه عليه الاصوات اسئلك ان
تخير لي بما اشكل علي فانك عالم بكل معلوم غير معلم بحق محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى
الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري و

والخلف الحجة من ال محمد عليه وعليهم السلام ثم تفتح المصحف وتعد
الجلالات التي في الصفحة اليمنى ثم تعد بعددها اوراقا ثم
تعد بعددها اسطرا في الصفحة اليسرى ثم تنظر اخر سطر تجده
كالوحي فيما تريد ان شاء الله قال المجلسي ورايت بخط بعض الفضلا
في طريق هذه الاستخارة انه يقرأ اية الكرسي الى هم فيها خالدون
واية وعنده مفاتح الغيب الى كتاب مبين ويصلي على النبي وآله
عشرا ويقول اللهم اني توكلت عليك وتفألت بكتابك فارني
ما هو المكنون في سرك المخزون في علم غيبك برحمتك يا ارحم الراحمين
اللهم ان كان الحق حقا حتى اتبعه وان كان الباطل باطلا حتى اجتنبه ثم
يفتح المصحف ويعمل كما تقدم قال ووجدت في الثقات اصحابنا
بعض الفضلا بهذا النحو المخزون في غيبك يا ذا الجلال والاكرام
اللهم انت الحق ومنزل الحق بمحمد صلى الله عليه وآله اللهم ان الحق حقا
حتى اتبعه وان الباطل باطلا حتى اجتنبه يا ارحم الراحمين الثالث
ما ذكره السيد قال حدثني بدر بن يعقوب المقرئ الاعجمي رحمه الله بمشهد الكاظم

مرات ثم يقول اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور و
استشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور اللهم ان كان
امري هذا مما نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة
ايامه ولياليه فخر لي فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقيض
ايامه سرورا يا الله فاما امر فأئتمر واما نهي فانتهي اللهم خر
لي برحمتك خيرة في عافية ثلاث مرات ثم يأخذ كفا من الحصى او
سبحة قال السيد هذا لفظ الحديث ولعل المراد باخذ الحصى او السبحة
ان يكون قد قصد بقلبه انه ان خرج عدد الحصى او السبحة فردا
كان افعل وان خرج مزوجا كان لا تفعل او لعله يجعل نفسه
والحصى او السبحة بمنزلة اثنين تقرعان فيجعل الصدد في القرعة
منه او من الحصى او السبحة ويخرج عن تقسيم عددا معلوما ثم يأخذ
من الحصى شيئا او من السبحة شيئا ويكون قد قصد بقلبه انه ان
وقعت القرعة عليه مثلا فيفعل واذا وقعت على الحصى او السبحة
فلا تفعل فيعمل بذلك وفي البحار قال روي ايضا عن الشيخ

يوسف بن الحسين انه وجد بخط الشهيد السعيد محمد بن مكي قال
تقرأ انا انزلناه عشر مرات ثم تدعو بهذا الدعاء اللهم اني استخيرك
لعلمك بعاقبة الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المأمول و
المحذور اللهم ان كان الامر الذي عزمت عليه مما قد نيطت
البركة باعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه
فاسئلك بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر
وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والحجة القائم عليهم السلام ان تصلي على محمد
وعليهم اجمعين وان تخير لي خيرة ترد شموسه ذلولا وتقيض
ايامه سرورا اللهم ان كان امرا فاجعله في قبضة الزوج ثم تقبض
على السبحة وتعمل على ما يخرج وقال في البحار سمعت والدي
قدس الله روحه يروي عن شيخه البهائي انه كان يقول سمعنا مذاكرة
عن مشايخنا عن القائم عليه السلم في الاستخارة بالسبحة انه يأخذها
ويصلي على النبي وآله ثلاث مرات ويقبض على السبحة ويعد اثنتين
اثنتين فان بقيت واحدة فهو افعل وان كانت تبقى اثنتان فهو لا

عليه السلام في صفة الفال في المصحف وتدعو بما معناه فتقول اللهم
ان كان في قضائك وقدرك ان تمنّ على امة نبيك صلى الله عليه وآله
بظهور وليك وابن بنت نبيك صلى الله عليه وآله فعجّل ذلك وسهّله
ويسّره وتمّمه وكمّله واخرج لي آية استدل بها على امر فائتمر او نهي
فانتهي او تذكر ما يتدلّ الفال فيه يعني تذكر حاجتك في عافية ثم تعدّ في
الوجه الثانية من الورقة السابعة ستة اسطر وتتفأل بما يكون في السطر
السابع قال وفي رواية اخرى انه يدعو بالدعاء ثم تفتح المصحف الشريف
وتعدّ سبع قوائم يعني سبع اوراق وتعدّ ما في الوجه الثانية من الورقة
السابعة وما في الوجه الاولى من الورقة الثامنة من لفظ اسم الله جل جلاله
ثم تعدّ قوائم بعدد اسم الله جل جلاله ثم تعدّ من الوجه الثانية من القائمة
التي ينتهي العدد اليها ومن غيرها ما ياتي بعددها سطوراً بعدد اسم لفظ الله
جل جلاله وتتفأل بآخر سطر من ذلك وقال في الرواية الثالثة انه اذا ادعى
بالدعاء عدّ ثماني قوائم ثم تعدّ في الوجه الاولى من الورقة الثامنة احد
عشر سطراً وتتفأل بما في السطر الحادي عشر **الباب الخامس** في كيفية الاستخارة

بالسبحة

بالسبحة روى العلامة الحلي في منهاج الصلاح عن والده عن السيد
رضي الدين محمد الآوي عن صاحب الزمان عليه السلام في كيفية الاستخارة
انه يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات واقل منه ثلاث مرات والادون منه
مرة ثم يقرأ انا انزلناه عشر مرات ثم يقول هذا الدعاء ثلاث مرات اللهم
اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بك
في المأمول والمحذور اللهم ان كان الامر الفلاني مما قد نيطت بالبركة
اعجازه وبواديه وحفّت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي فيه خيرة ترد
شموسه ذلولا وتقعض ايامه سروراً اللهم اما امر فأئتمر واما نهي
فانتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم تقبض على قطعة من
السبحة وتضمر حاجته ويخرج ان كان عدد تلك القطعة زوجاً فهو افعل
وان كان فرداً لا تفعل او بالعكس وروى السيد ابن طاوس رحمه الله
قال وجدت بخط اخي الصالح الرضي الآوي محمد بن محمد الحسيني ضاعف
الله سعادته وشرّف خاتمته ما هذا لفظه عن الصادق عليه السلام
من اراد ان يستخير الله فليقرأ الحمد عشر مرات وانا انزلناه عشر

بيدك الى الرقاع فتشوّشها واخرج واحدة واحدة فان خرج ثلاث
متواليات افعل فافعل الامر الذي تريده وان خرج ثلاث متواليات
لا تفعل فلا تفعله وان خرجت واحدة افعل والاخرى لا تفعل فاخرج
من الرقاع الى خمس فانظر اكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج
اليها قال العلامة المجلسي في البحار بعد ايراد الخبر هذا اشهر طرق هذه
الاستخارة واوثقها وعليه عمل اصحابنا وليس فيه ذكر الغسل وذكره
بعض الاصحاب لوروده في سائر انواع الاستخارات ولا بأس به وليس
تعيين سورة في الصلاة وذكر بعضهم سورة الحشر والرحمن لورودهما
في الاستخارة المطلقة فلو قرأهما او الاخلاص ثلاثاً في كل ركعة كما مر او
ما سيأتي في رواية الكراجكي لم استبعد حسنه ثم اعلم ان اخراج الخمس قد
لا يحتاج اليه كما اذا خرج اولاً لا تفعل ثم ثلاثاً افعل وبالعكس فان قلت
هذا داخل في القسمين المذكورين قلت انما يلزم ذلك ان كان يبدأ
فيمكن ان يخرج افعل ثم لا تفعل ثم مرتين افعل وبالعكس ولا يحتاج فيها الى
الخامسة فالظاهر ان المذكور في الخبر اقصى الاحتمالات ويحتمل ان يكون

اخراج

اخراج الخامسة بعد وان كان بعيداً ثم انه لا يظهر مع كثرة احدهما
تفاوت في مراتب الحسن وضدّه وبعض الاصحاب جعلوا لها مراتب بحسب
خروج افعل او لا تفعل وتوالي احدهما بان يكون الخروج في الاربع
اولى بالفعل والترك من الخروج في الخمس او يكون خروج مرتين افعل
ثم لا تفعل ثم افعل احسن من الابتداء بلا تفعل ثم افعل ثلاثاً وكذا العكس
الى غير ذلك من الاعتبارات التي تظهر بالمقايسة بما ذكر وليس ببعيد
وروى السيد من طرق الجمهور عن ابن مسعود انه كان يقول في
الاستخارة اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام
الغيوب اللهم ان علمك بما يكون كعلمك بما كان اللهم اني قد عزمت
على كذا وكذا فان كان لي فيه خيرة للدين والدنيا والعاجل والآجل
فيسّره وسهّله ووفقني له ووفقه لي وان كان غير ذلك فامنعني
منه كيف شئت ثم يسجد ويقول مائة مرة ومرة اللهم اني استخيرك
برحمتك خيرة في عافية ويكتب ست رقاع في ثلاث منها خيرة من الله
العزيز الحكيم لفلان بن فلان افعل على اسم الله دعوته وفي ثلاث منها

تفعل ذلك ووجدت في مؤلفات اصحابنا نقلا من كتاب السعادات
مرويا عن الصادق عليه السلام قال تقرأ الحمد مرة والاخلاص ثلاثا
وتصلي على محمد وآل محمد خمس عشرة مرة ثم تقول اللهم اني اسألك
بحق الحسين وجده وابيه وامه واخيه والائمة من ذريته ان تصلي
على محمد وآل محمد وان تجعل لي الخيرة في هذه السبحة وان تريني
ما هو الاصلح لي في الدين والدنيا اللهم ان كان الاصلح في ديني
ودنياي وعاجل امري وآجله فعل ما انا عازم عليه فأمرني والا
فانهني انك على كل شيء قدير ثم تقبض قبضة من السبحة وتعدها
وتقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى آخر القبضة فان
كانت الاخيرة سبحان الله فهو مخير بين الفعل والترك وان كان
الحمد لله فهو امر وان كان لا اله الا الله فهو نهي **الباب**
الثاني في الاستخارة بالرقاع وهي احسن الاستخارات واضبطها
عند السيد بن طاوس واكثر المتأخرين وفي احتجاج الطبرسي
قال كتب الحميري الى القائم عليه السلام يسأله عن الرجل تعرض له حاجة

فانهني

مما لا يدري ان كان يفعلها ام لا فيأخذ خاتمين فيكتب في احدهما
نعم افعل وفي الآخر لا تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما
فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو مثل
الاستخارة ام هو سوى ذلك فأجاب عليه السلام الذي
سنه العالم عليه السلام في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وهذه
الاستخارة مروية بعدة طرق منها ما رواه ثقة الاسلام في كا
والشيخ في التهذيب والمتهجد والسيد وغيرهم باسانيد معتبرة عن
هرون بن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ
ست رقاع واكتب في ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله
العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعله وفي ثلاث منها بسم الله الرحمن
الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل ثم ضعها
تحت مصلاك ثم صل ركعتين فاذا فرغت فاسجد سجدة وقل
مائة مرة استخير الله برحمته خيرة في عافية ثم استو جالسا وقل
اللهم خر لي واختر لي في جميع اموري في يسر منك في عافية ثم اضرب

من الله العزيز الحكيم لفلان بن لا تفعل والخيرة فيما يقضي الله وتكون
تحت السجادة فاذا فرغت من الصلوة والدعاء فادخل يديك الى
الرقاع فاخلطت واخرج منها فما خرج فيه فاعمل على الاكثر ان شاء الله
وهو حسبي وروى السيد ايضا باسناده عن جابر بن عبد الله الانصاري
قال كان رسول الله يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من
القرآن يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم
ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه
وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي
الخير حيث كان ثم رضني به ثم قال السيد وقال بعض المشايخ انه لما
صلى هذه الصلوة ودعى بهذا الدعاء قطع بعد ذلك كاغذا ست رقاع

يكتب

يكتب في ثلاث منها افعل وفي ثلاث منها لا تفعل ثم يخلط بعضها ببعض
ويجعلها في كمه ثم يخرج ثلاثا منها واحدة بعد اخرى فان وجد
فيها كلها افعل اقدم على ذلك الامر بطيب القلب وان وجد في اثنتين
منها افعل وفي واحدة لا تفعل فلا بأس بالاقدام على ذلك الامر لكنه دون
الاول وان وجد في كلها لا تفعل لا تفعل فليحترز عن الاقدام على ذلك
الامر وان وجد في اثنتين منها لا تفعل فالحذر اولى فالاكثر حكم
الكل قال السيد ومن الدعوات التي وردت في الاستخارة قوله
صلى الله عليه اللهم خر لي واختر لي قال السيد وبلغني عن بعض العلماء
في كيفية الاستخارة انه قال يكتب ثلاث رقاع في كل رقعة
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم افعل وفي ثلاث
بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لا تفعل وتضع الرقاع
تحت السجادة ثم يصلي ركعتين في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة
الاخلاص ثلاثا ثم تسلم وتقول اللهم اني استخيرك بعلمك الخ ثم تسجد
وتقول مائة مرة استخير الله العظيم ثم ترفع راسك وتخرج الرقاع

خمسة وتترك واحدة فان كان فى ثلاثة افعل فاقصد فالصلاح
فيه وان كان فى ثلاثة لا تفعل فامسك فان الخيرة فيه ان شاء الله
ثم قال السيد ووجدت رواية اخرى بالرقاع ذكر من نقلها من كتاب
انها منقولة عن الكراجكي وهذا لفظ ما وقفت عليه منها هرون بن
حماد عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال اذا اردت امرا فخذ ست
رقاع فاكتب فى ثلاث منها بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز
الحكيم [illegible] العلي الكريم لفلان بن فلان افعل كذا ان شاء الله
واذكر اسمك وما تريد فعله وفى ثلاث منهن بسم الله الرحمن الرحيم خيرة
من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان لا تفعل كذا ان شاء الله وتصلي
اربع ركعات تقرأ فى كل ركعة خمسين مرة قل هو الله احد وثلاث
مرات انا انزلناه فى ليلة القدر وتدع الرقاع تحت سجادتك وتقول
بقدرتك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب اللهم
بك فلا شيء اعظم منك وصل على ادم صفوتك ومحمد خيرتك واهل
بيته الطاهرين ومن بينهم من نبي وصديق وشهيد وعبد صالح وولي

مخلص

مخلص وملائكتك اجمعين وان كان ما عزمت عليه من الدخول
فى سفري الى بلد كذا وكذا خيرة لي فى البدء والعاقبة ورزق
تيسر لي منك فسهله ولا تعسره وخر لي فيه وان كان شرا
فاصرفه عني وبدلني منه بما هو خير منه برحمتك يا ارحم الراحمين
ثم تقول سبعين مرة خيرة من الله العلي الكريم فاذا فرغت من ذلك
عفرت خدك ودعوت الله وسألته ما تريد **اقول**
هذا الدعاء بهذا اللفظ قد ورد فى خصوص السفر فان اراد المستخير
امرا غيره ذكر بدل قوله من الدخول فى سفري الخ حاجته وذكر السيد
ابن الباقي فى مصباحه انه ينبغي ان يكون فى يد المستخير خاتم عقيق
تنقش فيه اسم محمد وعلي ويخرج الرقاع بيده اليمنى ثم ان السيد
ابن طاووس حيث رجح الاستخارة بالرقاع على سائر الاستخارات
ذكر بها جملة من الغرائب والتجربات قال منها انني طلبني بعض ابناء
الدنيا وانا بالجانب الغربي من بغداد فبقيت اثنين وعشرين يوما
استخير الله جل جلاله كل يوم فى ان القاه فى ذلك اليوم فتاتي الاستخارة

لا تفعل في اربع رقاع او في ثلاث منها ستو اليات ما اختلفت في

النوع منذ اثنين وعشرين يوما فظهر لي حقيقة سعادتي في تلك الاستخارات

ومنها انني وصلت الحلة في بعض الاوقات التي كنت بعيدا بدار السلام

فاشار بعض الاقوام بلقاء ابناء الدنيا من ولاة البلاد الحلية فاقمت

بالحلة لشغل كان لي شهرا فكنت كل يوم استصلح للقائه استخير الله جل

جلاله اول النهار واخره في لقائه في ذلك الوقت فتاتي الاستخارة

لا تفعل فتكملت نحو خمسين يوما استخارة في مدة اقامتي كلها فهل يبقى

مع هذا عندي لو كنت اعلم حال الاستخارة ان هذا اسعاد من الله جل

جلاله العالم بمصلحتي هذا مع ما ظهر بذلك من سعادتي وهل يقبل

العقل ان يستخير الانسان خمسين استخارة تطلع كلها اتفاقا لا تفعل

ومما وجدت من عجايب الاستخارات انني قد بلغت من العمر نحو ثلاث

وخمسين سنة ولم ازل استخير منذ عرفت حقيقة الاستخارات وما

وقع فيها ابدا خلل ولا اكراه ولا ما يخالف السعادات والعنايات

الباب السابع في كيفية الاستخارة بالرقاع بغير الطريق المشهور

المتقدم وهي قسمان الاول ما رويته في مكارم الاخلاق

عن عبد الرحمن بن سيابة قال خرجت سنة الى مكة ومتاعي

بز قد كسد علي قال فاشار الي اصحابنا ان ابعثه الى مصر ولا

ارده الى الكوفة او الى اليمن فاختلف علي اراؤهم فدخلت على

العبد الصالح بعد النفر بيوم ونحن بمكة واخبرته بما اشار به

اصحابنا وقلت له جعلت فداك فما ترى حتى انتهي الى ما تامرني

فقال لي ساهم بين مصر واليمن ثم فوض في ذلك امرك الى الله

فاي بلد خرج سهمها من الاسهم فابعث متاعك اليها قلت جعلت فداك

كيف اساهم قال اكتب في رقعة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم انت

الله لا اله الا انت عالم الغيب والشهادة انت العالم وانا المتعلم

فانظر لي في اي الامرين خير لي حتى اتوكل عليك فيه واعمل به ثم اكتب

مصر ان شاء الله ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ما في الرقعة الاولى

شيئا شيئا ثم اكتب اليمن ان شاء الله ثم اكتب في رقعة اخرى مثل ما

في الرقعتين شيئا شيئا ثم اكتب يحبس المتاع ولا يبعث الى بلد

مهمة فاكثر الدعاء والاستخارة فانا ابي حدثني عن ابيه عن جابر ان رسول الله

صلى الله عليه واله كان يعلم اصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القران وانا

لنفعل ذلك متى هممنا بامر ونتخذ دعاء للاستخارة فاخرج لنا املا عليه احببنا

ذلك السام كرهنا فقال الرجل يا مولاي فعلمني كيف اعمل فقال اذا اردت ذلك

فاسبغ الوضوء وصل ركعتين تقرا في كل ركعة الحمد لله وقل هو الله احد

مائة مرة فاذا سلمت فارفع يديك بالدعاء وقل في دعائك يا كاشف الكرب

ومفرج الهم ومذهب الغم ومبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا من يفزع الخلق

اليه في حوائجهم ومهماتهم وامورهم ويتكلون عليه امرت بالدعاء وضمنت

الاجابة اللهم فصل على محمد وال محمد وابدا بهم في كل امري وفرج همي ونفس

كربي واذهب غمي واكشف لي عن الامر الذي قد التبس علي وخر لي

في جميع اموري خيرة في عافية فاني استخيرك اللهم بعلمك واستقدرك بقدرتك

واسالك من فضلك والجا اليك في كل اموري وابرا من الحول والقوة

الا بك واتوكل عليك وانت حسبي ونعم الوكيل اللهم افتح لي ابواب رزقك

وسهلها لي ويسر لي جميع اموري فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم

وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان الامر الذي عزمت عليه واردته

هو خير لي في ديني ودنياي ومعاشي ومعادي وعاقبة اموري

فقدره لي وعجله علي وسهله ويسره وبارك لي فيه وان كنت تعلم

انه غير نافع لي في العاجل والاجل بل هو شر لي فاصرفه عني واصرفني

عنه كيف شئت واني شئت وقدر لي الخير حيث كان واين كان و

رضني يا رب بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا احب تعجيل ما

اخرت ولا تاخير ما عجلت انك على كل شيء قدير وهو عليك يسير

ثم اكثر الصلوات على محمد النبي واله ويكون معك ثلاث رقاع

قد اتخذتها في قدر واحد وهيئة واحدة واكتب في رقعتين منها

اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين

عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اللهم انك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا

اقدر وتمضي ولا امضي وانت علام الغيوب صل على محمد وال محمد

واخرج لي احب السهمين اليك وخيرهما لي في ديني ودنياي وعاقبة

امري انك على كل شيء قدير وهو عليك يسير وتكتب في ظهر احدى

منهما ثم اجمع الرقاع وادفعهن الى بعض اصحابك فليسترها عنك ثم
ادخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فايها وقعت في يدك فتوكل
على الله واعمل بما فيها ان شاء الله ورواه السيد ايضا بطريق اخر حسن
قال في البحار هذا عمل مجرب وسنده لا يقصر عن العمل المشهور في الرقاع
فان ابن سيابة عندي من الممدوحين الذين اعتمد الاصحاب على اخبارهم
ويمكن تاييده باخبار القرعة فانه ورد انها لكل امر مشكل وورد انه
ما من قوم فوضوا امرهم الى الله الا خرج سهم المحق لا سيما اذا اختلف
الاراء في الامر الذي يقرعون فيه **الثاني** ما رواه السيد عن عيسى
بن ابي المقدام عن احدهما عليهما السلام في المساهمة يكتب بسم الله
الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اسالك بحق محمد وال
محمد ان تصلي على محمد وال محمد وان تخرج لي خيرة في ديني ودنياي وعاقبة امري
واجل امري انك على كل شيء قدير ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله صلى الله على
محمد واله ثم تكتب ما تريد في رقعتين ويكون الثالث غفلا يعني لا كتابة

عليه

عليه ثم يجيل السهام فايها خرج عمل عليه ولا تخالف ومن خالف لم
يصنع له يعني لم يفعل له ما هو خير له وان خرج الغفل رميت به

الباب الثامن في الاستخارة بالبنادق وفيها طرق الاول

ما رواه السيد والكفعمي في مجموع الدعوات عن احمد بن محمد بن
يحيى قال اراد بعض اوليائنا الخروج للتجارة فقال لا اخرج حتى اتي
جعفر بن محمد عليه السلام فاسلم عليه واستشيره في امري هذا واساله
الدعاء قال فاتاه فقال يا ابن رسول الله اني عزمت على الخروج للتجارة
واني اليت على نفسي ان لا اخرج حتى القاك واستشيرك واسالك
الدعاء لي قال فدعا له وقال عليه السلام عليك بصدق اللسان في حديثك
ولا تكتم عيبا يكون في تجارتك ولا تغبن المسترسل فان غبنه
ربا ولا ترض للناس الا ما ترضاه لنفسك واعط الحق وخذه
ولا تخف ولا تخن فان التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة
يوم القيمة واجتنب الحلف فان اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار
والتاجر فاجر الا من اعطى الحق واخذه واذا عزمت على السفر او حاجة

الرقعتين افعل وفي الاخرى لا تفعل وتكتب على الرقعة الثالثة لا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم استغثت بالله وتوكلت عليه وهو حسبي
ونعم الوكيل توكلت في جميع اموري على الله الحي الذي لا يموت واعتصمت
بذي العزة والجبروت وتحصنت بذي الحول والطول والملكوت
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين ثم تترك ظهر هذه الرقعة ابيض ولا تكتب عليه شيئا وتطوي
الثلاث رقاعا طيا شديدا على صورة واحدة وتجعل في ثلاث
بنادق شمع او طين على هيئة واحدة ووزن واحد وادفعها
الى من تثق به وتأمره ان يذكر الله ويصلي على محمد وآله ويطرحها
الى كمه ويدخل يده اليمنى فيجيلها في كمه ويأخذ منها واحدة
من غير ان ينظر الى شيء من البنادق ولا يتعمد واحدة بعينها ولكن
اي واحدة وقعت عليها يده من الثلاث اخرجها فاذا اخرجها اخذتها
منه وانت تذكر الله عز وجل وتسأله الخيرة فيما خرج لك ثم فضها وا
قرأها واعمل بما يخرج على ظهرها وان لم يحضرك من تثق به طرحتها

انت الى

انت الى كمك واجلها بيدك وفعلت كما وصفت لك فان كان
على ظهرها افعل فافعل وامض لما اردت فانه يكون لك فيه اذا
فعلته الخيرة وان خرجت الرقعة التي لم تكتب على ظهرها شيء فتوقف
الى ان تحضر صلاة مفروضة ثم قم فصل ركعتين كما وصفت لك ثم صل
الصلاة المفروضة او صلهما بعد الفرض ما لم تكن الفجر والعصر فاما الفجر
فعليك بعدها بالدعاء الى ان تنبسط الشمس ثم صلهما واما العصر فصلهما
قبلها ثم ادع الله عز وجل بالخيرة كما ذكرت لك واعد الرقاع واعمل
بحسب ما يخرج لك وكلما خرجت الرقعة التي ليس فيها شيء مكتوب على
ظهرها فتوقف الى صلاة مكتوبة كما امرتك الى ان يخرج لك ما تعمل
عليه ان شاء الله **الايضاح** ظاهر الرواية ان كتابة الرقاع وطيها
وجعلها في البنادق بعد الصلاة والدعاء وقص الرقاع قبل ذلك
الثاني ما رواه الكليني والشيخ والسيد وغيرهم عن علي بن محمد
رفعه عنهم عليهم السلام قال لبعض اصحابه وقد سأله عن الامر يكون يمضي فيه
ولا يجد احدا يشاوره كيف يصنع قال شاور ربك قال فقال له كيف

الى الحاجة في نفسك واكتب رقعتين في واحدة لا وفي واحدة
نعم واجعلهما في بندقتين من طين ثم صل ركعتين واجعلهما تحت
ذيلك وقل يا الله اني اشاورك في امري هذا وانت خير مستشار
ومشير فاشر علي بما فيه صلاح وحسن عاقبة ثم ادخل يدك فان كان
فيها نعم فافعل وان كان فيها لا لا تفعل هكذا تشاور ربك **الثالث**
ما ذكره السيد قال وجدت في كتاب عتيق فيه دعوات ونقليات
من طرق اصحابنا ما هذا لفظه تكتب في رقعتين كل واحدة بسم الله
الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لعبده فلان بن فلان وتذكر
حاجتك وتقول في اخرها افعل يا مولاي وفي الاخرى اتوقف
يا مولاي واجعل كل واحدة من الرقاع في بندقة من طين وتقرء
عليها الحمد سبع مرات وقل اعوذ برب الفلق سبع مرات وسورة الضحى
سبع مرات وتطرح البندقتين في اناء فيه ماء بين يديك فايهما
انبعث قبل الاخرى فخذها واعمل بها ان شاء الله **الرابع** ما ذكره
السيد قال وجدت بخط الشيخ علي بن يحيى الخياط ولنا منه اجازة

بكل

بكل ما يرويه ما هذا لفظه استخارة لمولانا امير المؤمنين عليه السلام
وهي ان تضمر ما شئت وتكتب هذه الاستخارة وتجعلها في رقعتين
وتجعلهما في مثل البندق ويكون بالميزان اي اجعلهما متساويتين
بان تزنهما بالميزان وتضعهما في اناء فيه ماء ويكون على ظهر احدهما
افعل والاخرى لا تفعل وهذه كتابتها ما شاء الله كان اللهم اني
استخيرك خيار من فوض اليك امره واسلم اليك نفسه واستسلم
اليك في امره وخلا لك وجهه وتوكل عليك فيما نزل به اللهم خر لي ولا تخر
علي وكن لي ولا تكن علي وانصرني ولا تنصر علي واعني ولا تعن علي
وامكني ولا تمكن مني واهدني الى الخير ولا تضلني وارضني بقضائك
وبارك لي في قدرك انك تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد وانت على كل شيء
قدير اللهم ان كانت الخيرة لي في امري هذا في ديني ودنياي وعاقبة امري
فسهله لي وان كان غير ذلك فاصرفه عني يا ارحم الراحمين انك على كل
شيء قدير **الخامس** ما رواه السيد ايضا قال رايت بخطي على المصباح [?]
وما اذكر الان من رواه لي ولا من اين نقلته ما هذا لفظه الاستخارة

المضطر عن مولانا الحجة صاحب الزمان يكتب في رقعتين خيرة من
الله ورسوله لفلان بن فلانة ويكتب في احديهما افعل وفي الاخرى
لا تفعل ويترك في بندقتين من طين ويرمي في قدح فيه ماء ثم
يتطهر ويصلي ركعتين ويدعو عقيبهما اللهم اني استخيرك خيار من
فوض اليك امره واسلم اليك نفسه وتوكل عليك في امره واستسلم
بك فيما نزل به من امره اللهم خر لي ولا تخر علي واعني ولا تعن علي ومكني
ولا تمكن علي مني واهدني للخيرة ولا تضلني وارضني بقضائك و
بارك لي في قدرك انك تفعل ما تشاء وتعطي ما تريد اللهم ان كانت
الخيرة لي في امري هذا وهو كذا وكذا فمكني منه واقدرني عليه و
امرني بفعله واوضح لي طريق الهداية اليه وان كان اللهم غير ذلك
فاصرفه عني الى الذي هو خير لي منه فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب يا ارحم الراحمين ثم تسجد سجدة وتقول فيها
استخير الله خيرة في عافية مائة مرة ثم ترفع راسك وتتوقع البنادق
فاذا خرجت الرقعة من الماء فاعمل بمقتضاها ان شاء الله السادس

ما رواه

ما رواه السيد ايضا قال وجدت عن الكراجكي ره قال قد جاءت
رواية ان يجعل رقاع الاستخارة اثنتين في احديهما افعل وفي
الاخرى لا تفعل وتسترهما عن عينك وتصلي صلواتك وتسأل الله
الخيرة في امرك ثم تاخذ منها واحدة فتعمل بما فيها خاتمة فيها آداب

خاتمة في الآداب

الاول قال العلامة المجلسي في البحار وجدت بخط الشيخ الشهيد
قدس الله روحه اذا هم احدكم بامر فليتخير فيه فلا يدعو ما يفعل
فليبادر الى العمل بهذا الخبر ووجدت في كتاب الفرج بعد الشدة
للقاضي التنوخي ما هذه صورته وما اعجب هذا الخبر فاني وجدته
في عدة كتب باسانيد وبغير اسانيد على اختلاف في الالفاظ و
المعنى قريب وانا اذكر اصحها عندي ووجدت في كتاب محمد بن
جرير الطبري الذي سماه كتاب الآداب الحميدة نقلته بحذف الاسناد
عن روح بن الحرث عن ابيه عن جده انه قال لبنيه يا بني اذا دهمكم
امر او اهمكم فلا يبيتن احدكم الا وهو طاهر على فراش ولحاف طاهرين
ولا يبيتن ومعه امرأة ثم ليقرأ والشمس وضحاها سبعا والليل سبعا

ثم ليقل اللهم لي من امري هذا فرجا فانه ياتيه آت في اول ليلة
او في الثالثة او الخامسة والطنه قال او في السابعة يقول له المخرج
مما انت فيه كذا قال انس فاصابني وجع لم ادر كيف اتي له فعلت
اول ليلة فاتاني اثنان فجلس احدهما عند راسي والاخر عند
رجلي ثم قال احدهما للاخر جسه فلمس جسدي كله فلما انتهى الى موضع
من راسي قال احتجم هاهنا ولا تحلق ولكن اطله بغراء ثم التفت
الى احدهما او كلاهما فقال كيف لو ضممت اليها التين والزيتون
قال فاحتجمت فبرئت وانا لست احدث احدا به الا وحصل له الشفاء
قال الاخر وجربته فصح ودعوة الطبرسي في المكارم قال دعوى ان
من دوى عرض له هم واراد ان يعرف وجه الحيلة فيه فينبغي ان
يقرء حين ياخذ مضجعه هاتين السورتين كل واحدة سبع مرات
والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يرى شخصا ياتيه
ويعلمه وجه الحيلة فيه والنجاة منه وفي مجموع الدعوات لمحمد
بن هرون قال مما روى عن اهل البيت اذا اردت ان ترى في منامك

ما تحتاج اليه

ما تحتاج اليه وتفسير ذلك فاكتب على كفك الايمن الحمد والمعوذتين
وقل هو الله احد وانا انزلناه في ليلة القدر وآية الكرسي خمس مرات
وانت طاهر وتقول ايها الشراهيا ارني في منامي كذا وكذا وتقول
اللهم صل على محمد وال محمد وارشدني وموالي وارني ذلك بعد ذلك انك
على كل شيء قدير واذا نمت على طهر في ثوب طاهر وقرأت والشمس و
ضحاها والليل اذا يغشى والتين والزيتون سبعا سبعا ثم قل بعد
ذلك اللهم صل على محمد وال محمد واجعل لي من امري فرجا ومخرجا فانه
يقال في منامك ما تعمل عليه وتفعل ذلك سبع مرات متواليات
فانه ياتيك في منامك آت في اول الليلة او الثانية او الخامسة
او السابعة فيقول لك المخرج من هذا كذا وكذا وفيه ايضا قال من
اراد ان يرى النبي صلى الله عليه واله في منامه فليقم ليلة الجمعة فيصلي
المغرب ثم يداوم على الصلوة الى ان يصلي العتمة ولا يكلم احدا ثم يصلي
ويسلم في ركعتين يقرء في كل ركعة الحمد مرة واحدة وقل هو الله احد
ثلاث مرات فاذا فرغ من صلواته انصرف ثم صلى ركعتين يقرء فيهما

بفاتحة الكتاب مرة واحدة وقل هو الله احد سبع مرات ويسجد بعد
تسليمه ويصلي على النبي صلى الله عليه واله سبع مرات ويقول سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله سبع
مرات ثم يرفع راسه من السجود ويستوي جالسا ويرفع يديه ويقول
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا اله الاولين والاخرين يا رحمن الدنيا
والاخرة ورحيمهما يا رب يا رب ثم يقول رافعا يديه ويقول يا رب
ثلاثا يا عظيم الجلال ثلاثا يا بديع الكمال يا كريم الفعال يا كثير النوال
يا دائم الافضال يا كريم يا متعال يا اول بلا مثال يا قيوم بغير زوال
يا واحد بلا انتقال يا شديد المحال يا رازق الخلائق على كل حال اري
وجه حبيبي وحبيبك محمد صلى الله عليه واله في منامي يا ذا الجلال و
الاكرام ثم ينام في فراشه او غيره وهو مستقبل القبلة على يمينه ويلزم
الصلوة على النبي صلى الله عليه واله حتى يذهب به النوم فانه يراه صلى الله
عليه واله في منامه ان شاء الله وروى الشيخ المفيد في الاختصاص قال حدث
ابو الفرج عن سهل بن زياد عن رجل عن عبد الله بن جبلة عن ابي المغرا عن موسى

بن جعفر عليهم

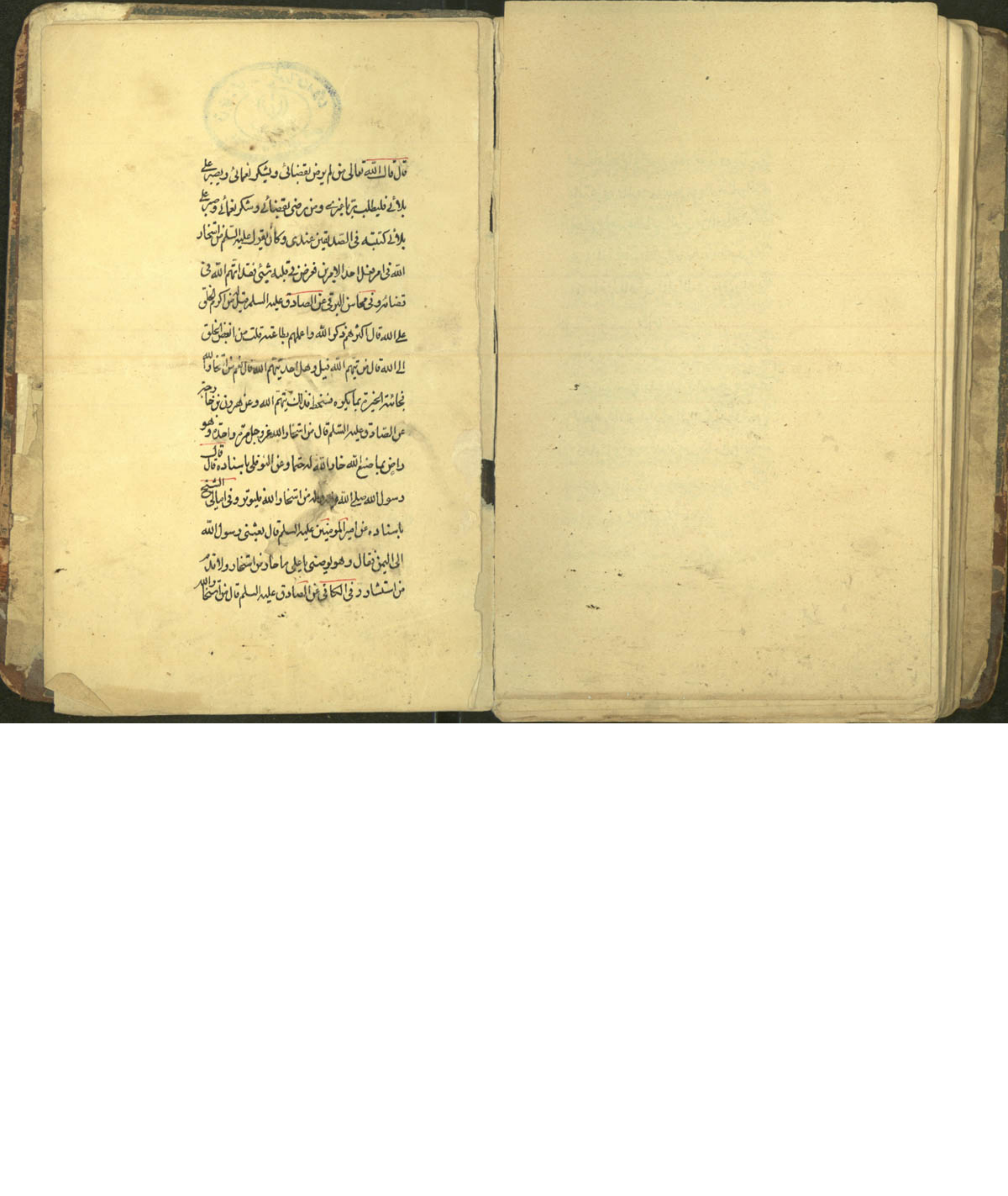
بن جعفر عليهما السلام قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة
واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي
بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه قلت سيدي فان رجلا
اتاك في منامه وهو يشرب النبيذ قال ليس النبيذ يفسد عليه
دينه وانما يفسد عليه تركنا وتخلفه عنا **الثانية** المعروف الذي
جرت عليه سيرة الخلق هو جواز الاستنابة في الاستخارة بالعمومات
والاطلاقات فقال السيد بن طاوس ما لفظه اعلم اني ما وجدت
حديثا صريحا ان الانسان يستخير لسواه لكن وجدت احاديث كثيرة
تتضمن الحث على قضاء حوائج الاخوان من الله جل جلاله بالدعوات
وساير التوسلات حتى رايت في الاخبار من فوائد الدعاء للاخوان
ما لا احتاج الى ذكره الان لظهوره بين الاعيان والاستخارات
على ساير الروايات هي من جملة الحاجات ومن جملة الدعوات فا
استخارة الانسان عن غيره داخلة في عموم الاخبارة الواردة بما
ذكرناه لان الانسان اذا كلفه غيره من الاخوان الاستخارة في

في بعض الحاجات فقد صادت الحاجة للذي يباشر الاستخارات
فليستخر لنفسه والذي يكلفه الاستخارة اما استخارة لنفسه فانه
هل المصلحة للذي يباشر الاستخارة في القول لمن يكلفه الاستخارة
وهل المصلحة للذي يكلفه الاستخارة في الفعل او الترك وهذا
مما يدخل تحت عموم الروايات بالاستخارات وبقضاء الحاجات
وما يتوقف هذا على شيء يختص به في الروايات انتهى وقال العلامة
المجلسي رحمه الله بعد ذلك ما ذكره السيد من جواز الاستخارة للغير لا يخلو
من قوة للعمومات لا سيما اذا قصد النائب لنفسه ان يقول للمستخير
افعل ام لا كما اومى اليه السيد وهو حيلة لدخولها تحت الاخبار
الخاصة لكن الاولى والاحوط ان يستخير صاحب الحاجة لنفسه لانا
لم نجد خبرا واردا فيه التوكيل في ذلك ولو كان ذلك جائزا لكان
الاصحاب يلتمسون من الائمة عليهم السلام ذلك ولو كان ذلك لكان
منقولا الا في رواية مع ان المضطر اولى بالاجابة ودعاؤه
اقرب الى الخلوص اللهم خلص اعمالنا وحسن اقوالنا واحوالنا

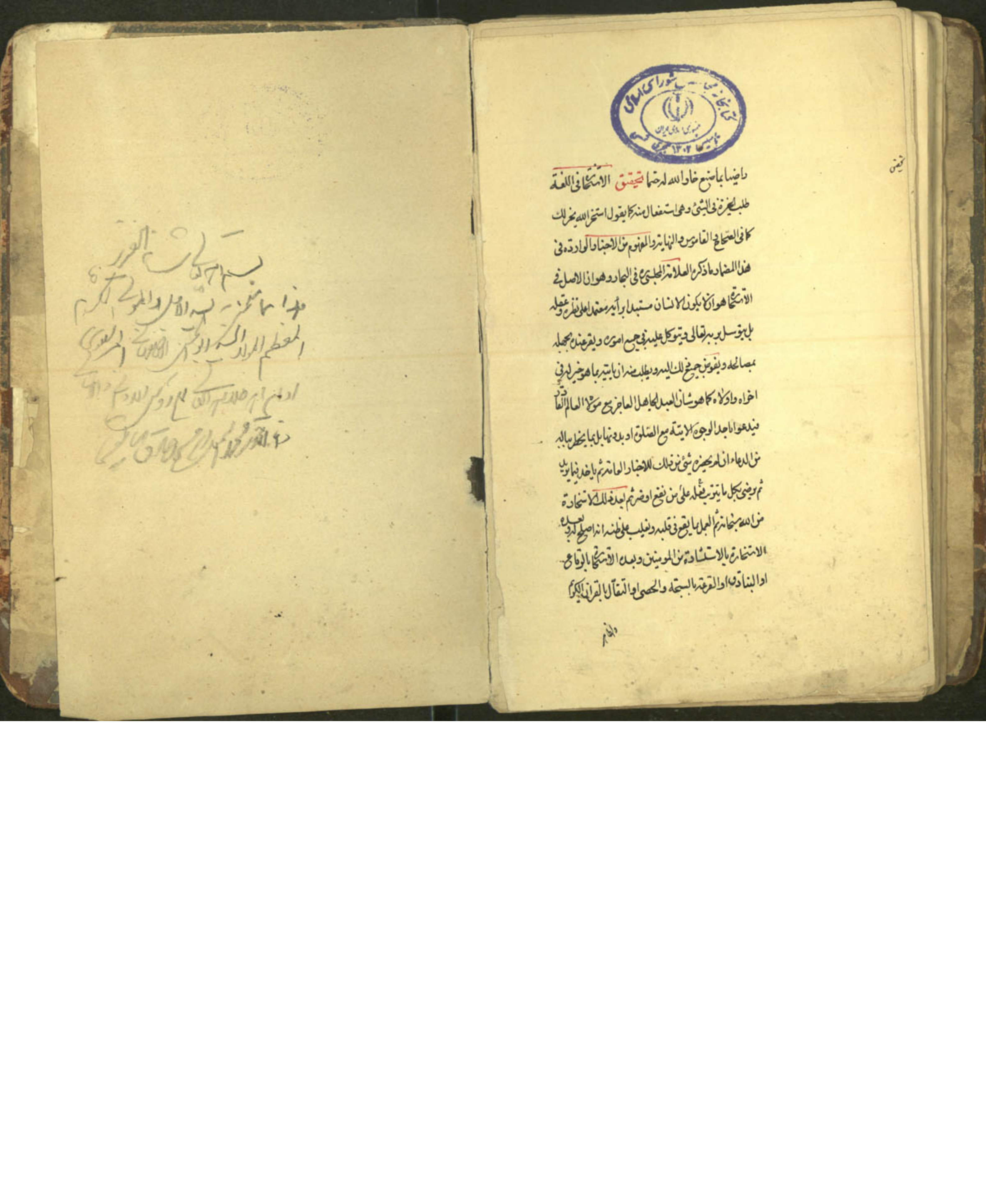
وخولنا

وخولنا واصلح لنا في امور دنيانا واخرتنا وديننا خيرا في
عافية بحق محمد واله وصلى الله على محمد واله تمت الرسالة على
بعد ظهر يوم الجمعة في الرابع والعشرين من جمادى الاولى ١٢٣
على يد المذنب الجاني والاسير الفاني عبد الله الجيلني والحمد لله
اولا واخرا وظاهرا وباطنا والصلوة على محمد واله صلى الله عليه
واله تمت

قد حررت هذه النسخة لنفسي ببنانى الداثرة محمد حسن الكر
الكلباسي الاصفهاني في ليلة المباركة الخامس عشر من شعبان المعظم ١٣٣
اللهم اغفر لنا ذنوبنا واقض حوائجنا الشرعية دنيوية بحق امامنا
وهادينا حجة الله على الخلائق اجمعين صاحب الزمان وخليفة
الرحمن عجل الله تعالى فرجه ومخرجه واجعلنا من اعوانه في
يوم ظهوره والسلام على
من اتبع الهدى



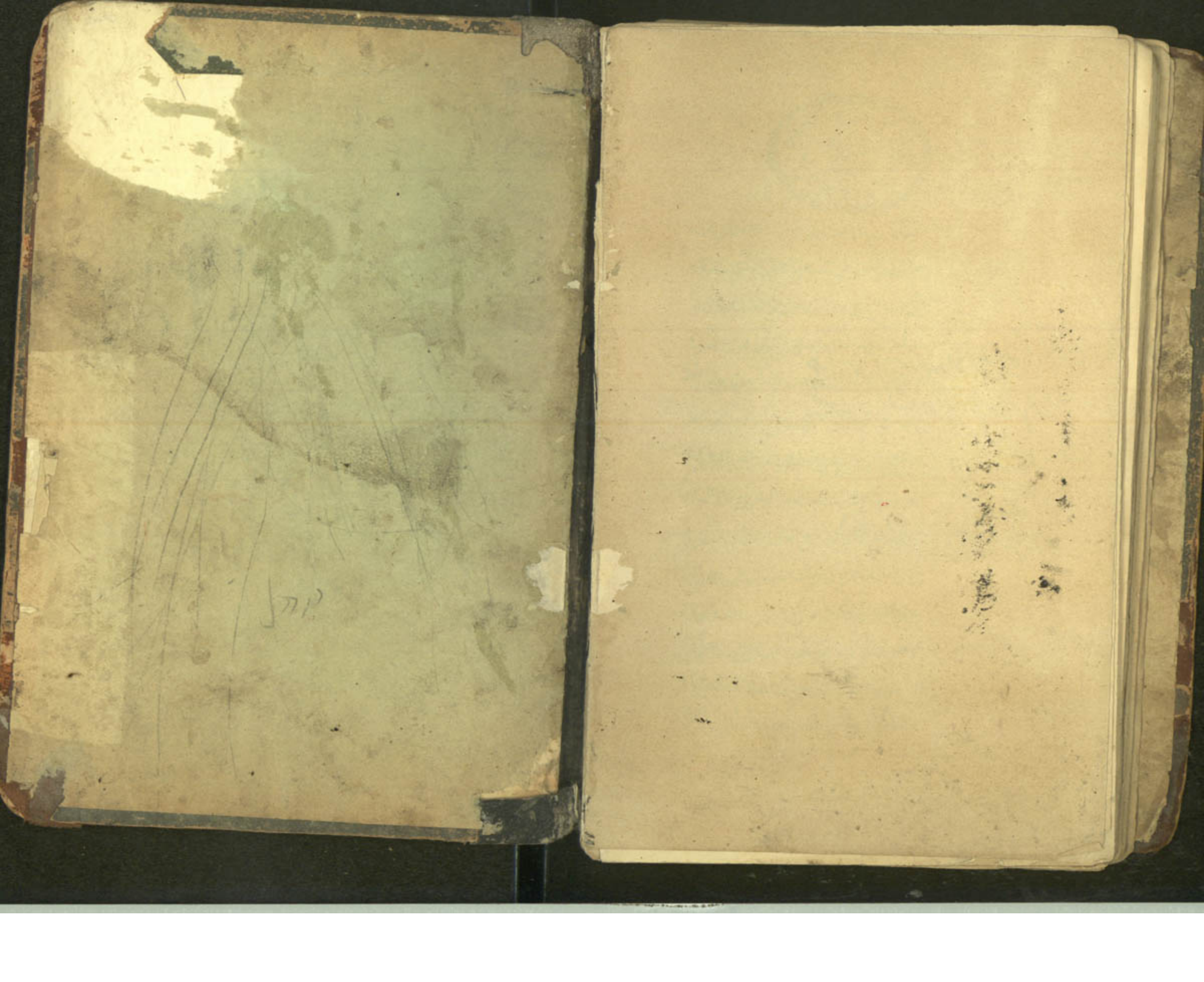
قال قال الله تعالى من لم يرض بقضائي ويشكر نعمائي ويصبر على
بلائي فليطلب ربا غيري ومن رضي بقضائي وشكر نعمائي وصبر على
بلائي كتبته في الصديقين عندي وكان يقول عليه السلم من استخار
الله في امر فعل احد الامرين فعرض في قلبه شيء فقد اتهم الله في
قضائه وفي محاسن البرقي عن الصادق عليه السلم قيل من اكرم الخلق
على الله قال اكثرهم ذكرا لله واعملهم بطاعته قلت من ابغض الخلق
الى الله قال من يتهم الله قيل وهل احد يتهم الله قال نعم من استخار الله
فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتهم الله وعن هرون بن خارجة
عن الصادق عليه السلم قال من استخار الله عز وجل مرة واحدة وهو
راض بما صنع الله خار الله له حتما وعن النوفلي باسناده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله من استخار الله مليوتر وفي امالي الشيخ
باسناده عن امير المومنين عليه السلم قال بعثني رسول الله
الى اليمن فقال وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولا ندم
من استشار وفي الكافي عن الصادق عليه السلم قال من استخار الله

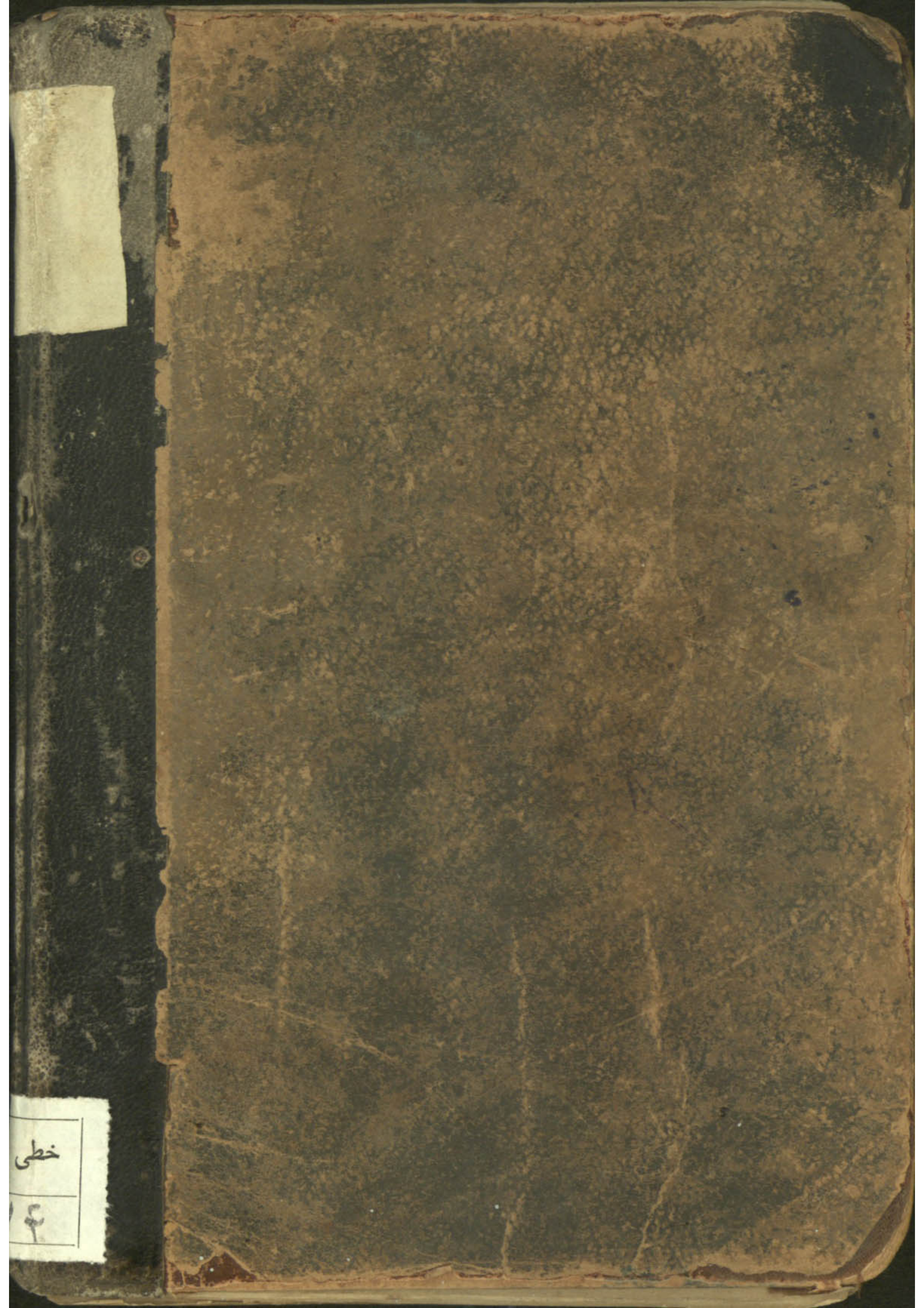


تحقيق

راضيا بما صنع الله له رحما **تحقيق** الاستخارة في اللغة
طلب الخيرة في الشيء وهي استفعال منه كما يقول استخر الله يخر لك
كما في الصحاح والقاموس والنهاية والمفهوم من الاخبار الواردة في
هذا المضمار ما ذكره العلامة المجلسي ره في البحار وهو ان الاصل في
الاستخارة هو ان لا يكون الانسان مستبدا برأيه معتمدا على نظره وعقله
بل يتوسل بربه تعالى ويتوكل عليه في جميع اموره ويقر عنده بجهله
بمصالحه ويفوض جميع ذلك اليه ويطلب منه ان يأتي بما هو خير له في
اخراه واولاه كما هو شأن العبد الجاهل العاجز مع مولاه العالم القادر
فيدعو باحد الوجوه الآتية مع الصلوة او بدونها بل بما يخطر بباله
من الدعاء ان لم يحضره شيء من تلك الاخبار المأثورة ثم يأخذ فيما يريد
ثم يرضى بكل ما يترتب على فعله من نفع او ضر ثم بعد ذلك الاستخارة
من الله سبحانه ثم العمل بما يقع في قلبه ويغلب على ظنه انه اصلح له وبعده
الاستخارة بالاستشارة من المؤمنين وبعده الاستخارة بالرقاع
او البنادق او القرعة بالسبحة والحصى او التفأل بالقرآن الكريم

والختم




خطی